

الموقف السعودي السياسي والعسكري من الأحداث في الأردن في المدة ١٣٧٦-١٣٩٦هـ/ ١٩٥٦-١٩٧٦م

د. أنور دبشي الجازي

تلقي الدراسة الضوء على مواقف المملكة العربية السعودية تجاه الأردن، التي أسهمت في توقيع أول اتفاقية عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ولم تكتفِ المملكة بالمواقف العسكرية، بل تعدى ذلك إلى الوقفة الإنسانية إلى جانب النازحين من الجهات الغربية الأردنية بعد حرب يونيو ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، فشكلت اللجان الشعبية لجمع التبرعات المالية، وقد تمثل الدعم السعودي للحرس الوطني الأردني في زيارة الملك سعود للأردن عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م وتخصيص أسبوع تسليح الحرس الوطني الأردني، ومشاركة الجيش السعودي في المناورات والتدريبات داخل الأراضي الأردنية، وتقديم الخدمات الطبية من خلال مستشفى سعودي متكامل الخدمات في محافظة الكرك.

The Saudi Political and Military Position Regarding events in Jordan AH 1376 - 1396 / 1956- 1976

Dr. Anwar Dabbshi Aljazy

The study sheds light on the position of the Kingdom of Saudi Arabia towards Jordan, which played a role in the signature of the first agreement in AH 1344/1925. The Kingdom did not stop at military assistance, but rather extended its humanitarian assistance to the refugees from the western Jordanian regions after the June 1967 War. Saudi Arabia also set up popular committees to collect financial contributions. Saudi support for the Jordanian National Guard was represented in King Saud’s visit to Jordan in AH 1374/1954, the allocation of a week to arm the Jordanian National Guard, the participation of the Saudi army in maneuvers and training on Jordanian territory, and the provision of medical services through a full-service Saudi hospital in Karak governorate.

(قدم للنشر في ١٤٤٢/١٢/٢٩هـ، وقبل للنشر في ١٤٤٤/٢/١٠هـ)

قسم التاريخ والجغرافيا - كلية الآداب - جامعة الحسين بن طلال - معان - الأردن

Department of History and Geography - College of Arts - Al-hussein bin Talal University - Ma’an - Jordan

anwar.d.aljazy@ahu.edu.jo

في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م وقع كل من الأردن والمملكة العربية السعودية أول اتفاقية رسمية بينهما عُرفت بـ (اتفاقية حدة)، تضمنت مواد تعلقت بترسيم الحدود بين البلدين، والسماح بحرية حركة القبائل بينهما، وتنظيم العلاقة بينهما. ويبدو أن هذه الاتفاقية قد أسهمت في وضع الأطر الصحيحة لتطور العلاقة، وتوثيقها بين البلدين فيما بعد[1]. وشهد عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م تحولاً ملحوظًا في تاريخ العلاقات بين الأردن والمملكة العربية السعودية، فقد وقع البلدان معاهدة الصداقة وحسن الجوار بينهما[2]، وتضمنت المعاهدة بنودًا ركزت في تعميق أواصر المحبة والأخوة بين البلدين الجارين[3]، وضرورة المحافظة عليها وتوطيدها[4]، وقد ترجمت هذه العلاقة على أرض الواقع بتبادل الزيارات الرسمية بين البلدين، مثل زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز، ولي العهد آنذاك، إلى عمَّان عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وزيارة الملك عبدالله بن الحسين إلى السعودية عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م[5]، وزيارة الملك حسين إلى الرياض عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، التي التقى فيها بالملك عبدالعزيز آل سعود، الذي أبدى استعداد بلاده لدعم الأردن ومساندته في المجالين

(1) The Hadda Agreement, 2 November 1925, (L/P&S/18/B336), *Arabian Boundaries*, vol: 5, p. 5-9.

(٢) **الجريدة الرسمية**، العدد ٤٠٧، ١٦/١٠/١٩٣٣م، ص١٠-١٥.

(٣) **صحيفة صوت الحجاز**، العدد ٨٩، ٢٠ محرم ١٣٥٢هـ/ ١٥ مايو ١٩٣٣م، ص١-٢.

(٤) الوثائق الهاشمية، أوراق الملك عبدالله بن الحسين، **وثيقة رقم** (١٣-٤١٤)، المجلد ١٠، القسم ١، ص١٩٤.

(٥) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٢١٦، ١٨ شعبان ١٣٦٧هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٤٨م، ص١-٢.

السياسي والعسكري، لوقوعه في خط المواجهة مع إسرائيل[٦].

تتناول هذه الدراسة موضوع الموقف السعودي السياسي والعسكري من الأحداث التي جرت في الأردن في المدة بين عامي ١٣٧٥-١٣٩٥هـ/ ١٩٥٦-١٩٧٦م، وتبرز أهمية هذه المدة في أنها شهدت عددًا من الأزمات السياسية والعسكرية التي مرت على الأردن خاصةً والمنطقة العربية عامةً، وقد تناولتها محاور الدراسة بالتفصيل، وكانت على النحو الآتي: الموقف السعودي في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، وهو العام الذي شهد حدثين بارزين: الأول على الصعيد الأردني، ويتمثل في قيام الملك حسين بتعريب قيادة الجيش الأردني، والثاني على الصعيد العربي وهو اندلاع حرب السويس، وبينت الدراسة الموقف السعودي من هذين الحدثين.

وتناولت الدراسة الموقف السعودي من محاولة الانقلاب التي جرت في الأردن عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، عندما أرسلت السعودية قوات عسكرية أسهمت في دعم جهود الجيش الأردني في ضبط الأمن، والحيلولة دون توسع الاضطرابات التي رافقت المحاولة الانقلابية تلك. وسلطت الضوء على الموقف السعودي من حرب يونيو ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ) بإرسال قواتها العسكرية إلى الجبهة الأردنية، والدعم السعودي السياسي، والعسكري والمالي للأردن في أثناء الحرب وبعد انتهائها.

بعد انتهاء حرب يونيو ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ) استقرت القوات السعودية في محافظة الكرك، وكُلّفت بمهمات دفاعية

(٦) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٤٧٢، ٦ من ذي القعدة ١٣٧٢هـ/١٧ يوليو ١٩٥٣م، ص٢.

بمرابطتها في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من البحر الميت على خط المواجهة مع إسرائيل، واستمرت كذلك حتى عادت هذه القوات إلى السعودية نهاية عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٦م، وتناولت الدراسة المهمات والأعمال والخدمات التي قدمتها القوات السعودية في أثناء وجودها في هذه المنطقة، وقد جاءت هذه الدراسة بسبب ندرة الدراسات التي تناولت استقرار القوات السعودية في الأردن في المدة ١٣٨٧-١٣٩٥هـ/ ١٩٦٧-١٩٧٦م.

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي القائم على استنباط المعلومات من المصادر التاريخية المتمثلة في الصحف الأردنية وصحيفة أم القرى السعودية، التي واكبت الأحداث في تلك المدة، إضافةً إلى بعض التقارير الرسمية الحكومية، ومجموعة من المراجع العربية والأردنية. وأجرى الباحث جولات ميدانية في المناطق التي رابطت فيها القوات السعودية في الأردن، من أجل الوقوف عليها وتوثيقها، وإجراء المقابلات الشخصية مع بعض الأهالي في تلك المناطق.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العلاقات الأردنية السعودية، نجد دراستين للدكتور فتحي درادكة، الأولى بعنوان: (دراسة في العلاقات السياسية بين الأردن والسعودية، ١٩٥٣-١٩٦٧م)[٧]، والثانية موسومة بـ: (العلاقات السعودية - الأردنية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ١٩٥٣-١٩٦٤)[٨].

---

(٧) درادكة، فتحي، **دراسة في العلاقات السياسية بين الأردن والسعودية، ١٩٥٣-١٩٦٧م**، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١م.

(٨) **مجلة الدارة**، ع٤، مج٣، ٢٠٠٦م، ص٢٧٣-٣١٥.

ودراسة للباحث أحمد الطراونة، بعنوان: (العلاقات الأردنية - السعودية، ١٩٢١-١٩٦٤م)(٩). وقد تناولت هذه الدراسات العلاقات الأردنية السعودية من جوانبها المختلفة، وبخاصة السياسية منها حتى عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م، وركزت هذه الدراسة قيد البحث في الجانب السياسي والعسكري، وخصوصًا بعد حرب يونيو عام ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ).

الموقف السعودي في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م:

ظهر الاهتمام السعودي المتزايد بدعم الأردن، وتقوية جيشه ومده بكل ما يحتاج إليه، بالزيارة التي قام بها الملك سعود إلى عمَّان عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، بعد تسلمه الحكم خلفًا لوالده الملك عبدالعزيز آل سعود، وتنبع أهمية هذه الزيارة في كونها استهدفت توثيق العلاقات بين البلدين، ولا سيما في الجانب العسكري، فقد تعهد الملك سعود بتقديم بلاده كل ما يلزم من دعم للحرس الوطني الأردني(١٠)، ومن أشكال هذا الدعم تقديم المخصصات المالية الضرورية للحرس الوطني. وعلى صعيد آخر جرت بين البلدين مباحثات اقتصادية لتنشيط التبادل التجاري بينهما(١١).

(٩) الطراونة، أحمد، **العلاقات الأردنية - السعودية ١٩٢١-١٩٦٤م**، رسالة دكتوراة مقدمة لقسم التاريخ بالجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٤م.

(١٠) لمزيد من التفاصيل عن الحرس الوطني الأردني انظر: الخزون، ليث صبّاح، **الحرس الوطني في الأردن بين عامي ١٩٥٠-١٩٦٤م، دراسة تاريخية في نشأته وتطوره ودوره**، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٢٠م.

(١١) سعيد، أمين، **تاريخ الدولة السعودية، عهد سعود بن عبدالعزيز**، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٥م، ٣/٢٠٧-٢٠٨.



وجاء هذا الدعم السعودي على إثر الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القرى الأردنية في الضفة الغربية في العقد الخامس من القرن الماضي، وهو ما تسبب بمقتل كثير من المدنيين وتدمير منازلهم وممتلكاتهم[١٢]. ومن هذه الهجمات قيام قوات إسرائيلية بالهجوم على بلدة قلقيلية، الأمر الذي أدّى إلى مقتل عشرات المدنيين، وعلى الرغم من تصدي قوات الحرس الوطني لهذا الهجوم؛ فإنها لم تكن تمتلك القوة الكافية لمنعه[١٣]. وقد كشفت مثل هذه الهجمات للدول العربية المجاورة، وعلى وجه الخصوص السعودية، عن ضرورة دعم الأردن ومساندته، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار هذه الهجمات[١٤].

وشهد عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م حدثين مهمين أثّرا في المنطقة بشكل عام والأردن بشكل خاص، فأما الحدث الأول فحصل في مطلع شهر مارس، عندما تطورت الأوضاع في الأردن تطورًا لافتًا، حين قرر الملك حسين إقالة الضباط البريطانيين الذين كانوا على رأس قيادة الجيش العربي، وإحلال ضباط أردنيين محلهم، وردًّا على هذا القرار قطعت الحكومة البريطانية المساعدات المالية التي كانت تقدمها للأردن، والبالغة (١٢) مليون جنيه إسترليني سنويًّا[١٥].

(١٢) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢١٢، ٢٥ يوليو ١٩٥٦م، ص١.

(١٣) الشرع، صادق، **حروبنا مع إسرائيل**، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧م، ص٣٨٩.

(١٤) واكيم، سليم، **الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة**، دار الساقي، بيروت، ٢٠١١م، ص١٧٠.

(١٥) ميشان،جاك، **الملك سعود، الشرق في زمن التحولات**، ترجمة: نهلة بيضون، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠م، ص٨٩.

وكان اعتماد الأردن على تلك المساعدات كبيرًا، وخصوصًا في الجانب العسكري، ولتدارك الموقف أقامت السعودية منتصف شهر مارس ١٩٥٦م أسبوعًا مفتوحًا عرف باسم (أسبوع تسليح الحرس الوطني الأردني) بهدف جمع التبرعات المالية لتقوية الحرس الوطني، وافتتح الملك سعود هذه التبرعات بتقديمه مبلغ مليون ريال[١٦]. وعُقد مؤتمر في القاهرة شاركت فيه مصر والسعودية وسوريا[١٧]، وكان رأي الملك سعود في ذلك المؤتمر يقوم على مبدأ أن تبادر الدول العربية بتقديم مساعدات مالية عاجلة للأردن لتقوية الجيش، وتعويض المساعدات المالية البريطانية المقدمة له[١٨]. ولهذا اتفقت الدول الثلاث على التأييد الكامل للأردن ومساعدته ضد أي عدوان إسرائيلي، وتعهدت بتقديم (١٢) مليون جنيه إسترليني سنويًّا، منها خمسة ملايين تدفعها كل من السعودية ومصر، ومليونان تدفعها سوريا[١٩]، وفور انتهاء أعمال المؤتمر سلمت السعودية الوفد العسكري الأردني الدفعة الأولى من المبلغ الذي تعهدت بدفعه[٢٠]، وسلمت

(١٦) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٠٩، ١٠ شعبان ١٣٧٥هـ/ ١٥ مارس ١٩٥٦م، ص٦.

(١٧) وزارة الإعلام والثقافة، **الأردن الكتاب السنوي ١٩٦٧م**، المديرية العامة للمطبوعات والنشر، عمان، ١٩٦٨م، ص٢٠.

(١٨) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٥١، ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ/ ٢٥ يناير ١٩٥٧م، ص٦.

(١٩) مركز دراسات الوحدة العربية، **المشاريع الوحدوية العربية، ١٩٣١-١٩٨٩م**، ط٢، بيروت، ١٩٩٠م، ص٣٠٢-٣٠٩؛ الخزون، ليث صبّاح، **الحرس الوطني في الأردن**، ص٨٠.

(٢٠) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٣٢، ٩ صفر ١٣٧٦هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٥٦م، ص١.

الدفعة الثانية بعد ذلك بمدة وجيزة[٢١]. أما المبالغ التي تعهدت بدفعها كل من مصر وسوريا فيبدو أنها لم تُسلم للأردن، ويظهر أنه لم يفِ بالتزاماته سوى الملك سعود[٢٢].

أما الحدث الثاني الذي شهد تطورًا ملحوظًا في العلاقات السياسية والعسكرية بين الأردن والمملكة العربية السعودية فيتمثل في اشتعال أزمة السويس بين مصر وكل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م[٢٣]، بعد قيام الرئيس عبدالناصر بتأميم شركة قناة السويس وتجميد جميع أموالها، فسارع الملك سعود إلى تأييد مصر في اتخاذها هذا القرار، وصرح بالقول: "أؤيد مصر تأييدًا لا حدَّ له في القرار التاريخي بتأميم شركة القناة، وأنا مع مصر بكل ما أملك"[٢٤].

وظهر الدعم السعودي للأردن في هذه الأزمة من الرسالة التي بعثها الملك سعود إلى الملك حسين، والتي نقلها الشيخ أحمد الكحيمي القائم بأعمال المفوضية السعودية في عمان[٢٥]، والتي تناولت تعزيز العلاقات بين البلدين في ظل

(٢١) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٨٨، ٢٤ ربيع الأول ١٣٧٧هـ/١٨ أكتوبر ١٩٥٧م، ص١.

(٢٢) الماضي، منيب، وسليمان موسى، **تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩م**، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٨٨م، ص٦٥١.

(23) Elie Podeh, Ending an Age- old Rivalry, The Rapprochement between the Hashemites and the Saudis, 1956-1958, *The Hashemites in the modern Arab World*, edited by Asher Susser and Aryeh Shmuelevitz, Frank Cass, London, 1995, pp. 85-111.

(٢٤) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢١٩، ٧ أغسطس ١٩٥٦م، ص١.

(٢٥) أسست حكومة المملكة العربية السعودية مفوضية لها في عمان =

الأوضاع التي تمر بها المنطقة، مع ضرورة الإحاطة بالآثار المحتملة لقرار التأميم على الأردن، لهذا قدمت السعودية مساعدة مالية للحرس الوطني الأردني لمواجهة تداعيات القرار، واحتمال قيام إسرائيل بالهجوم على المناطق الأردنية عند اندلاع الحرب[٢٦].

وفي خضم هذه الأحداث سعت الأردن إلى زيادة التعاون العسكري مع السعودية، فأوفدت إلى الرياض بعثة عسكرية برئاسة اللواء علي أبو نوار، رئيس أركان حرب الجيش الأردني، وقد حملت هذه البعثة رسالة من الملك حسين إلى الملك سعود، شرح فيها التطورات على الجبهة الأردنية، ومدى حاجة الأردن إلى الدعم السعودي، لتقوية الحرس الوطني ضد الاعتداءات الإسرائيلية في تلك المدة، وخصوصًا أن المهمات الدفاعية التي كان يقوم بها الحرس امتدت على جبهة واسعة[٢٧].

ولهذه الغاية بادر الملك سعود إلى دعوة حكومات العراق

= بتاريخ ١٢ أغسطس ١٩٤٨م، وعينت الشيخ عبدالعزيز الكحيمي قائمًا بأعمال المفوضية. انظر: **الجريدة الرسمية**، العدد ٩٥٦، ١٩٤٨/٩/١م، ص٢٦٢. وفي عام ١٩٥٦م أصبح شقيقه الشيخ أحمد الكحيمي القائم بأعمال المفوضية، وفي أوائل ستينيات القرن الماضي رُفعت المفوضية إلى سفارة، وعمل الكحيمي سفيرًا لبلاده طوال تلك المدة، وبعد أحداث الأمن الداخلي التي جرت في الأردن في سبتمبر ١٩٧٠م ترأس لجنة الإغاثة العربية التي عملت لجمع الإعانات وتوزيعها على المتضررين من الأحداث. انظر: زعيتر، أكرم، **يوميات أكرم زعيتر سنوات الأزمة ١٩٦٧-١٩٧٠م**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٩م، ص٢١٤.

(٢٦) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٣٤، ٢٠ أغسطس ١٩٥٦م، ص١.

(٢٧) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٤٧، ٥ سبتمبر ١٩٥٦م، ص١.



ومصر وسوريا ولبنان لعقد مؤتمر عسكري في الرياض[٢٨]، بهدف إقرار برنامج دفاع مشترك مع الأردن، وقد تمحورت أعمال المؤتمر الذي اشتركت فيه البعثة العسكرية الأردنية على تقديم العون المادي والعسكري للأردن، وذلك بوضع ميزانية ثابتة للحرس الوطني، بلغت قرابة ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار، واتفقت الدول المجتمعة على ضرورة اتخاذ التدابير الخاصة بتعزيز إمكانات الحرس الدفاعية، وتزويده بالاحتياجات اللازمة لهذا الغرض[٢٩].

وكانت المملكة العربية السعودية هي الدولة المبادرة وربما الوحيدة بدفع ما تعهدت به، فدفعت فور انتهاء أعمال المؤتمر حوالة مالية قدرها ربع مليون جنيه جزءًا من الميزانية الثابتة التي قررها المؤتمر، سُلِّمت إلى اللواء علي أبو نوار الذي كان يحضر أعمال المؤتمر[٣٠]. وأكد الملك سعود في رسالة للملك حسين حملها السفير أحمد الكحيمي وقوف السعودية بكامل إمكاناتها إلى جانب الأردن في جميع الأحوال، مع الاستعداد لمساعدته في كل ما يتطلبه الموقف[٣١].

ولم يمض أسبوعان على عقد المؤتمر حتى قامت قوة إسرائيلية كبيرة قوامها أربعة آلاف جندي، معززين بالمدافع والدبابات بالهجوم على بلدتَي حوسان وفوكين، وعلى إثر هذا

---

(٢٨) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٣١، ٢ صفر ١٣٧٦هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٥٦م، ص١؛ الخزون، ليث صبّاح، **الحرس الوطني في الأردن**، ص٨١.

(٢٩) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٥١، ١٠ سبتمبر ١٩٥٦م، ص١.

(٣٠) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٣٢، ٩ صفر ١٣٧٦هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٥٦م، ص١.

(٣١) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٦٤، ٢٥ سبتمبر ١٩٥٦م، ص١.

الهجوم التقى الملك حسين بممثلي دول المؤتمر، وأطلعهم على تطورات الموقف، وأعرب لهم عن رغبته في أن تستمر حكوماتهم بإمداد الأردن بالمساعدات العسكرية لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وبعد هذا الاجتماع تلقى الملك حسين رسالة من ملك السعودية، أكد فيها استمرار بلاده في دعم الأردن والوقوف إلى جانبه في مجابهة العدوان(٣٢).

ولتأكيد التعاون العسكري بين الأردن والمملكة العربية السعودية في ظل الهجمات الإسرائيلية المتكررة، استقبل الملك سعود وزير الخارجية الأردني عوني عبدالهادي، الذي أكد للملك سعود أن الأردن ملكًا وشعبًا وحكومةً يتطلع إلى السعودية ويقدر دورها في دعمه وتأييده(٣٣)، وأكد الملك سعود أن بلاده ملتزمة بتنفيذ مقررات مؤتمر الرياض، على اعتبار أن الدعم الذي قدمته للأردن هو في صلب السياسة السعودية منذ حرب فلسطين عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م(٣٤)، وبعد هذا الاجتماع تعهدت السعودية بتلبية ما يحتاج إليه الأردن من مساعدات مالية وعسكرية، إذ قامت بإرسال مساعدات عسكرية تتكون من أسلحة متنوعة وتجهيزات يحتاج إليها الحرس الوطني الأردني، إضافة إلى المعونة المالية التي تكفلت بدفعها السعودية في مؤتمر الرياض(٣٥).

(٣٢) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٧٥، ٨ أكتوبر ١٩٥٦م، ص١.

(٣٣) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٨٦، ٢١ أكتوبر ١٩٥٦م، ص١، ٣.

(٣٤) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٢٥، ١٤ ربيع الأول ١٣٧٦هـ/ ١٩ أكتوبر ١٩٥٦م، ص١.

(٣٥) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٩٠، ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦م، ص١.

الموقف من حرب ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م:

بعد أن أعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس نهاية شهر يوليو ١٩٥٦م (١٣٧٥هـ) احتجت كل من بريطانيا وفرنسا على القرار، وفي الأشهر التي تلت حدثت أزمة سياسية بين مصر تساندها الدول العربية من جهة، وكل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من جهة أخرى، وطالبت هذه الدول بوضع القناة تحت الإشراف الدولي، وبعد أن أخفقت جميع محاولات نزع فتيل الأزمة[٣٦]، قامت الدول الثلاث بمهاجمة مصر لإجبارها على التراجع عن القرار، وقامت كل من الأردن والمملكة العربية السعودية بعدة إجراءات لمساندة مصر في هذا الهجوم، فقد أعلنت الأردن حالة الطوارئ، ووضعت قطاعات الجيش المتمركزة على طول خط الهدنة على أهبة الاستعداد تحسبًا لأي هجوم إسرائيلي، وأعلن الملك حسين عن التزام الأردن بتطبيق الاتفاق العسكري الثلاثي الذي عُقد بين الأردن ومصر وسوريا[٣٧].

واتخذت المملكة العربية السعودية لدعم الجبهة الأردنية عدة إجراءات أظهرت مدى استعدادها للمشاركة في الحرب، إذ أعلن الملك سعود حالة الطوارئ والتعبئة العامة في البلاد، وإعداد القوات السعودية لتقوم بواجبها، وأمر بتحريك قطاعات من الجيش السعودي إلى الأردن[٣٨]، إذ تمركزت في عدة مواقع بالقرب من مدينة العقبة، وقُدِّر عدد هذه القوات بنحو سبعة

---

(٣٦) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٢٠، ٣ أغسطس ١٩٥٦م، ص١.

(٣٧) الشرع، صادق، **حروبنا مع إسرائيل**، ص٣٩٢.

(٣٨) الماضي، وموسى، **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ص٦٤٧.

آلاف جندي[٣٩]. وعلى الصعيد السياسي أبلغ الملك سعود الرئيس عبدالناصر وقوف السعودية إلى جانب مصر في هذه الحرب، وأكد الملك سعود للرئيس الأمريكي إيزنهاور أن الهجوم على مصر يهدد السلم في الشرق الأوسط[٤٠]. وناشد الملك سعود رؤساء الدول العربية بضرورة إعلان التعبئة العامة في بلادهم، وإعداد القوات العربية للدفاع عن مصر. وبسبب عدم قبول كل من بريطانيا وفرنسا قرار الأمم المتحدة وقف إطلاق النار، قطعت السعودية علاقتها الدبلوماسية مع هاتين الدولتين، ورحَّلت رعاياهما الذين كانوا يعملون فيها، إضافة إلى منع شحن النفط السعودي ومشتقاته إليهما[٤١].

وعلى الصعيد السعودي الداخلي، وبعد إعلان التعبئة العامة في البلاد، فتح المواطنون مكاتب التطوع للمشاركة في الحرب، وأرسلت برقيات التأييد من مختلف فئات الشعب السعودي، ومنهم بعض الأمراء من آل سعود، عبروا فيها عن استعدادهم للتطوع والاشتراك في الحرب إلى جانب الجيش السعودي[٤٢].

ويمكن الاستدلال على الموقف السعودي في الحرب من افتتاحية صحيفة الدفاع الأردنية، التي جاءت بعنوان: (العربية

(39) Lawrence Tal, *Politics, The Military, and National Security in Jordan, 1955-1967*, Palgrave Macmillan, New York, 2002, p. 51.

(٤٠) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٢٩٥، ٣١ أكتوبر ١٩٥٦م، ص٢.

(٤١) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٤٠، ٦ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ/٩ نوفمبر ١٩٥٦م، ص٢.

(٤٢) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٤٧، ١٣ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ/١٦ نوفمبر ١٩٥٦م، ص٦.

السعودية تلقي بكل شيء في المعركة)، فجاء فيها: "أبرمت السعودية قرارها على الفور، وكان حاسمًا وقويًّا، قطعت علاقاتها مع دولتي العدوان (بريطانيا وفرنسا)، ومنعت شحن البترول إلى بلديهما، وأخرجت من بلادها العمال البريطانيين والفرنسيين، ووضع الملك سعود إمكانيات بلاده كلها في سبيل مصر، ولم تتقيد السعودية بأي اعتبار مهما كان خطير الشأن، بل قذفت بكل شيء عندها: الجيش، البترول، المال، العلاقات الدبلوماسية، ولم تبخل بالجغرافيا، فقدمت مئات الأميال عبر البحر والصحراء لتؤدي الواجب في خطوط المعركة الأولى"[٤٣].

أزمة أبريل ١٩٥٧م:

أسهم قرار الأردن تعريب قيادة الجيش العربي مطلع مارس ١٩٥٦م، وتقديم السعودية المساعدات المالية عوضًا عن المساعدات البريطانية السنوية في تمهيد الطريق أمام الأردن لإلغاء معاهدة التحالف التي وقعتها مع بريطانيا، وحصل ذلك في مارس عام ١٩٥٧م[٤٤]، وهي المعاهدة التي وقعت عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م[٤٥].

وعلى الصعيد الأردني الداخلي أظهرت نتيجة الانتخابات النيابية التي جرت في عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م حصول الحزب الوطني الاشتراكي على أحد عشر مقعدًا، وهو عدد لم يتوافر لأي حزب آخر، فعهِد الملك حسين للسيد سليمان النابلسي، أمين عام الحزب بتشكيل الحكومة، وأدى وصول

(٤٣) **صحيفة الدفاع**، العدد ٦٣٠٤، ١١ نوفمبر ١٩٥٦م، ص١.
(٤٤) **الجريدة الرسمية**، العدد ١٣٢٢، ١٩٥٧/٣/١٤م، ص٢٧٣-٢٧٩.
(٤٥) **الجريدة الرسمية**، العدد ٩٣٩، ١٩٤٨/٣/١٨م، ص١٢٣-١٢٤.

النابلسي ذي التوجه اليساري إلى منصب رئيس الوزراء[٤٦] إلى انتشار الفكر التحرري بين صفوف بعض ضباط الجيش، مثل حركة الضباط الأحرار، التي كانت في ذلك الوقت الظهير العسكري لبعض الأحزاب السياسية، إضافة إلى تأثير التيار الناصري[٤٧]. ولذلك حدثت اضطرابات سياسية كبيرة في الأردن بين الملك حسين والحكومة التي كان يساندها بعض الضباط، وفي منتصف أبريل ١٩٥٧م تصاعدت الأحداث بشكل خطير، عندما قامت مجموعة من الضباط بتحريك بعض قطاعات الجيش إلى عَمَّان في محاولة وصفت في ذلك الوقت بأنها محاولة انقلاب، وجرت فيها اضطرابات أمنية واستنفار في صفوف الجيش، فرت على إثره مجموعة الضباط الذين قاموا بهذه المحاولة إلى سوريا[٤٨].

وفي خضم هذه الأحداث نشرت سوريا قواتها بالقرب من الحدود الأردنية، في محاولة لتطويق مدينة إربد[٤٩]، ويشير بعض الباحثين إلى أن هذه القوات كانت تنوي الدخول لمساندة حركة الضباط[٥٠]، ولدرء هذا الخطر وضع الملك سعود القوات

(٤٦) الماضي، وموسى، **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ص٦٣٧.

(٤٧) الحسين بن طلال، (ملك الأردن)، **قصة حياتي**، الديوان الملكي، عمان، ٢٠١٨م، ص٣٩-٤٣.

(٤٨) الحسين بن طلال، (ملك الأردن)، **مهنتي كملك**، ترجمة: غالب عارف طوقان، د.ن، عمان، ١٩٧٨م، ص١٢٤-١٣٤؛ المجالي، هزاع، **مذكراتي**، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م، ص٢١٣-٢١٧؛ الطراونة، أحمد، **رحلتي مع الأردن**، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١٢م، ص١٠١-١٠٣.

(٤٩) نسيبة، حازم، **تاريخ الأردن السياسي المعاصر ما بين عامي (١٩٥٢-١٩٦٧م)**، لجنة تاريخ الأردن، عمان، ١٩٩٢م، ص٥٢.

(50) Stephen Blakwell, *British Military Intervention and the* =

السعودية[٥١] التي كانت ترابط في الأردن منذ العدوان الثلاثي على مصر تحت تصرف الملك حسين[٥٢]، ويظهر أن هذه القوات قد تحركت باتجاه مدينة المفرق، واتخذت مواقع لها في تلك المدينة[٥٣]. وعند امتداد الاضطرابات والاحتجاجات في أثناء الأزمة إلى مدن الضفة الغربية تحرك قسم من القوات السعودية إلى تلك المدن لمساندة القوات الأردنية في حفظ النظام والأمن[٥٤]. وربما يفسر هذا وجود ثمانية قبور لجنود سعوديين في منطقة الشونة الجنوبية[٥٥]، وتقول رواية الأهالي في هذه المنطقة إن الجنود السعوديين كانوا ضمن قافلة عسكرية سعودية كانت متوجهة إلى فلسطين عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، عندما أدى انقلاب إحدى الناقلات العسكرية في وادي شعيب إلى وفاة هؤلاء الجنود، وقد دفنوا في تلك المنطقة، وتضم المقبرة أيضًا قبور متوفين من أهالي المنطقة[٥٦].

ولم يمضِ قرابة الشهرين على انتهاء الأزمة حتى زار الملك سعود الأردن، والتقى بالملك حسين[٥٧]، وزار الملكان القوات

= *Struggle for Jordan*, Routledge, New York, 2009, p. 135.

(51) Betty Anderson, *Nationalist Voices in Jordan*, University of Texas Press, Austin, 2005, p. 186.

(52) Stephen Walt, *The Origins of Alliance*, Cornell University Press, London, 1987, p. 89.

(٥٣) الشرع، صادق، **حروبنا مع إسرائيل**، ص٤٤٣.

(54) Lawrence, Politics, *The Military*, p. 55.

(٥٥) جولة للباحث في منطقة الشونة الجنوبية، محافظة البلقاء، بتاريخ ٢٠/٧/٢٠١٨م.

(٥٦) مقابلة مع الشيخ فارس صالح العدوان، منطقة الشونة الجنوبية، محافظة البلقاء، بتاريخ ٢٠/٧/٢٠١٨م.

(٥٧) الماضي، وموسى، **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ص٦٨٠.

السعودية المتمركزة في مدينة المفرق(٥٨). وعُقدت الاجتماعات التي تركزت على التعاون بين البلدين، وخصوصًا في المجال العسكري، وذلك بمقتضى الاتفاقات الموقعة بينهما، وأكد الطرفان ضرورة حفظ الحقوق العربية الكاملة في فلسطين، وأعلنا تصميمهما على الدفاع عن استقلال بلديهما، والمحافظة على قيم الأمة العربية والإسلامية(٥٩). وفي المجال الاقتصادي جرى الاتفاق على تشجيع استثمار رؤوس الأموال الأردنية والسعودية في المشاريع الاقتصادية في البلدين. وأبدى الطرفان اهتمامهما بإصلاح الخط الحديدي الحجازي الذي يصل بين البلدين، لكونه مشروعًا حيويًّا يخدم مجالات النقل بينهما(٦٠).

وفي نهاية عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م زار الملك حسين موقع تمركز القوات السعودية في المفرق، والتقى بالضباط والجنود في هذه القوات، ووجه إليهم كلمة أبدى فيها شكره على وجودهم إلى جانب ضباط الجيش الأردني وجنوده، ومما قاله الملك حسين في ذلك اللقاء: "إنكم في غدوكم ورواحكم، وفي يقظتكم وسهرتكم، وفي ميادين تدريبكم ومعاقلكم، تستمدون من جنود العرب الفاتحين إيمانًا وعزمًا، وتستوحون من جيوش الإسلام إقدامًا وجهدًا، وما أشبه اليوم بالأمس، عندما اختار الله الأوائل من الصالحين من بني قومكم، وجعلهم خلفاء أمناء على هذه الأرض المقدسة"(٦١).

(٥٨) الشرع، صادق، **حروبنا مع إسرائيل**، ص٤٤٣.

(٥٩) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٦٧٧، ٢٣ من ذي القعدة ١٣٧٦هـ/ ٢١ يونيو ١٩٥٧م، ص١، ٤.

(٦٠) سعيد، أمين، **تاريخ الدولة السعودية**، ص٢١٤-٢١٥.

(٦١) **المجموعة الكاملة لخطب الملك الحسين بن طلال، ملك المملكة** =

حرب يونيو ١٩٦٧م:

تطورت العلاقة بين الأردن والسعودية في العقد السادس من القرن الماضي، فقد زار الملك حسين السعودية في أغسطس عام ١٩٦٢م[٦٢]، واجتمع مع الملك سعود بمدينة الطائف، وجرت مباحثات مكثفة بين البلدين انتهت بتوقيع اتفاقية عرفت باتفاقية الطائف، التي تعد من أهم الاتفاقيات التي وقعها الأردن مع السعودية وأكثرها شمولية، فقد شملت مجالات تعاون كثيرة، عسكرية واقتصادية وثقافية[٦٣]، والاتفاق على إعادة تعيين الحدود بين البلدين، الذي جرى عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م[٦٤]، ويعد الجانب العسكري من أهم جوانب الاتفاقية، إذ سعى البلدان إلى تحقيق وحدة عسكرية كاملة بينهما، وإنشاء قيادة مشتركة للقوات المسلحة في البلدين، لتكون أساسًا متينًا لإنشاء قوة عربية مشتركة، وتضمنت اتفاقية الطائف تأكيد الجانبين التمسك الكلي بالحق العربي في فلسطين[٦٥].

وجرى الاتفاق في المجال الاقتصادي على تشكيل وحدة اقتصادية متكاملة بين البلدين، تضمنت عدة قطاعات، هي: تبادل السلع والبضائع ورؤوس الأموال، وتنظيم عملية النقل

= **الأردنية الهاشمية**، وزارة الإعلام، عمان، ١٩٩٩م، ١/٢٠٧-٢٠٨.

(٦٢) **الجريدة الرسمية**، العدد ١٦٣٢، ١٩٦٢/٨/٢٧م، ص٩٣٥.

(٦٣) وزارة الاقتصاد الوطني، **مجموعة الاتفاقيات الاقتصادية الدولية التي ترتبط بها المملكة الأردنية الهاشمية**، د. ن، عمان، ١٩٧١م، ص٧-١١.

(٦٤) سعيد، أمين، **تاريخ الدولة السعودية**، ص٢١٧.

(٦٥) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٩٣٤، ٢٩ ربيع الأول ١٣٨٢هـ/٣١ أغسطس ١٩٦٢م، ص١.

والترانزيت، واستعمال وسائل النقل والمرافئ والمطارات المدنية، وتنشيط التبادل التجاري[٦٦]. أما الجانب الثقافي فشمل مجالات التربية، والتعليم، والثقافة، وتبادل الخبراء والمعلمين، وقبول الطلبة في الجامعات ومعاهد البلدين[٦٧].

وفي أواخر يناير من عام ١٩٦٦م زار الملك فيصل بن عبدالعزيز الأردن، في الوقت الذي تواصلت فيه الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الأردنية في الضفة الغربية، وكان الموقف السعودي من هذه الأحداث موقفًا داعمًا ومساندًا للأردن، إذ أكد الملك فيصل في مؤتمر صحفي عُقد في عمان وقوف بلاده إلى جانب الأردن لرد هذه الاعتداءات[٦٨]. وفي أثناء زيارته مدينة القدس تبرع الملك فيصل بمبلغ مئة ألف دينار إسهامًا من الحكومة السعودية في عمارة المسجد الأقصى[٦٩].

وشنت إسرائيل في عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م عدة هجمات على القرى والبلدات الأردنية، ومراكز الحرس الوطني المنتشرة على طول خط المواجهة، فمثلاً هاجمت قوات إسرائيلية المراكز العسكرية الأردنية في جنين، وفي أبريل ١٩٦٦م هاجمت قوات كبيرة أخرى قرية السموع، ومخفر جسر الشيخ

(٦٦) وزارة الإعلام والثقافة، **الأردن عام ١٩٦٢م**، عمان، ١٩٦٣م، ص٣٦٦.

(٦٧) **صحيفة أم القرى**، العدد ١٩٥٨، ٢١ رمضان ١٣٨٢هـ/١٥ فبراير ١٩٦٣م، ص١.

(٦٨) المؤتمر الصحفي للملك فيصل عُقد في عمان، صحيفة البلاد السعودية بتاريخ ١٩٦٦/٢/١م، نقلاً عن: **الوثائق العربية لعام ١٩٦٦م**، دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة، الجامعة الأمريكية، بيروت، ص٣٩.

(٦٩) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢٠١٧، ١٤ شوال ١٣٨٥هـ/٤ فبراير ١٩٦٦م، ص١-٢، ص٦.

حسين، وجسور قناة الغور الشرقية بالقرب من تل الأربعين، وقد تصدت القوات الأردنية لهذه الهجمات، وألحقت بالجانب الإسرائيلي خسائر قدرت باثنتي عشرة إصابة بين قتيل وجريح، وعادت القوات الإسرائيلية إلى مهاجمة قرية السموع مرة أخرى في شهر نوفمبر، وخسر الأردن في هذا الهجوم خمسة عشر شهيدًا وعددًا من الآليات[٧٠].

ونَدد الملك فيصل في أثناء زيارة الملك حسين الرياض في منتصف فبراير ١٩٦٧م[٧١] بالاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القرى الأردنية[٧٢]، وأصدر الجانبان بيانًا مشتركًا أكدا فيه أن المحادثات التي جرت في أثناء الزيارة ترمي إلى تدعيم التعاون المشترك بين البلدين لمجابهة الأخطار المحدقة بالمنطقة، وأعلن الملك فيصل في ذلك البيان تأييده المطلق ودعمه التام لموقف الأردن من القضية الفلسطينية[٧٣].

وأخذت الأحداث تتطور منذ شهر مايو ١٩٦٧م تطورًا متسارعًا نحو الحرب، وفي مؤتمر صحفي في لندن عبر الملك فيصل عن الموقف السعودي من هذه الأحداث، إذ أكد

---

(٧٠) **الوثائق العربية لعام ١٩٦٦م**، ص٢٢٨، ٢٥٧، ٨٦٧.

(٧١) الملك حسين يزور السعودية، صحيفة البلاد السعودية بتاريخ ١٣/٢/١٩٦٧م، نقلاً عن: **الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٩م، ص٥٥.

(٧٢) خطاب الملك فيصل في حفل العشاء الذي أقامه على شرف الملك حسين في الرياض، صحيفة أم القرى السعودية بتاريخ ١٧/٢/١٩٦٧م، نقلاً عن: **الوثائق العربية لعام ١٩٦٧م**، مكتبة نعمة يافث التذكارية، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦٨م، ص١٠٨.

(٧٣) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢١٥٩، ٨ من ذي القعدة ١٣٨٦هـ/ ١٧ فبراير ١٩٦٧م، ص١-٢.

أن موقف بلاده كان على الدوام في طليعة الدول العربية في التصدي للخطر الإسرائيلي، وأن المملكة تؤيد كل الإجراءات والمواقف التي تتخذها ضد إسرائيل[٧٤]، وفيما يبدو أنه استعداد وتحضير سعودي للحرب، أعلن الملك فيصل في ذلك المؤتمر أن بلاده استنفرت قواتها المسلحة للاشتراك في المعركة ضد إسرائيل[٧٥].

واتخذ الجانب الأردني عدة إجراءات استعدادًا للحرب، فعُقدت اجتماعات وزارية وعسكرية مكثفة برئاسة الملك حسين، وصدرت الأوامر بتحريك قطاعات الجيش الأردني إلى مناطق الحشد مع إسرائيل، وأعطت الحكومة الأردنية الإذن بدخول القوات السعودية إلى الأردن لمساندة الجيش الأردني. وعندما أغلقت القوات المصرية خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية أعلن الأردن تأييده الكامل لهذه الخطوة[٧٦]، وقبل الحرب بأيام وقَّع الأردن معاهدة دفاع مشترك مع مصر وسوريا مدتها خمس سنوات بهدف توحيد القيادة العسكرية، والدفاع المشترك والمجهود الحربي بين الدول الثلاث[٧٧].

وأما على الجانب السعودي فقد أجرت المملكة سلسلة من الخطوات والقرارات، إذ أيدت معاهدة الدفاع المشترك بين الدول الثلاث، وقرار إغلاق خليج العقبة، وقدمت في الوقت

(٧٤) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢١٧٢، ١٧ صفر ١٣٨٧هـ/٢٦ مايو ١٩٦٧م، ص١.

(٧٥) **صحيفة الدستور**، العدد ٥٠، ٢٤ مايو ١٩٦٧م، ص١، ٦.

(٧٦) وزارة الثقافة والإعلام، **الوثائق الأردنية ١٩٦٧م (مايو - ديسمبر)**، عمان، ١٩٧٣م، ص١٩.

(77) Rene Rieger, *Saudi Arabian Foreign Relations*, Routledge Taylor & Francis, London, 2017, p. 77.

نفسه مبلغ مليون ونصف المليون جنيه إسترليني للحكومة الأردنية[٧٨]، وبناءً على إعلان الملك فيصل في لندن استنفار القوات السعودية أصدر الأمير خالد بن عبدالعزيز ولي العهد بيانًا أعلن فيه تعبئة جميع القوى العاملة في البلاد، واستنفار القوات المسلحة وجعلها على أهبة الاستعداد، وإلغاء جميع إجازات أفراد القوات المسلحة[٧٩].

وأظهر البيان الذي أصدرته وزارة الدفاع والطيران السعودية تفاصيل حالة إعلان التعبئة العامة، فقد ذكر البيان أن قرار التعبئة جاء للأوضاع الحرجة التي واجهتها الأمة العربية في ذلك الوقت، وتضامنًا مع جيوش الدول العربية، وتماشيًا مع سياسة المملكة التي أعلن عنها القائد الأعلى للقوات المسلحة في مناسبات كثيرة بأن تكون القوات السعودية في مقدمة الجيوش العربية[٨٠].

وأكدت وزارة الدفاع والطيران السعودية في بيان لاحق أن القوات البرية أخذت مواقعها على طول الساحل الشرقي لخليج العقبة، وأن الأوامر قد صدرت إليها لصد أي اعتداء إسرائيلي على هذه المنطقة، على أن تقوم القوات الجوية

(٧٨) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٩م، ص٢١٤.

(٧٩) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢١٧٣، ٢٤ صفر ١٣٨٧هـ/٢ يونيو ١٩٦٧م، ص٢.

(٨٠) بيان وزارة الدفاع والطيران السعودية إلى جميع قادة المناطق العسكرية والأسلحة المساندة حول التعبئة العامة في المملكة، صحيفة البلاد السعودية بتاريخ ١٩٦٧/٥/٢٦م، نقلاً عن: **الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م**، ص٢١١.

بتقديم الإسناد الجوي للقوات البرية[٨١].

أما الموقف السعودي من الجبهة الأردنية فقد أعلن الملك فيصل قبيل اندلاع الحرب تضامن السعودية ووقوفها إلى جانب الأردن، وذكرت السفارة السعودية في عمان أن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر العسكرية أُرسلت إلى الأردن[٨٢].

ومع اندلاع الحرب ذكرت إذاعة مكة المكرمة الرسمية أن الملك فيصلاً اتصل بالرئيس عبدالناصر، وأبلغه وقوف بلاده إلى جانب مصر، وأعلن عن دخول القوات السعودية إلى الأراضي الأردنية للمشاركة في الحرب[٨٣]، وأكدت الإذاعة الخبر بقولها: "إن القوات السعودية عبرت الحدود الجنوبية الأردنية للمشاركة في المعركة". وتوجه رئيس أركان حرب الجيش السعودي إلى منطقة تبوك، يرافقه كبار ضباط الجيش للإشراف على عملية تحرك القوات السعودية إلى الأردن. وفتحت الحكومة السعودية أبواب التطوع للحرب، وتلقى الديوان الملكي السعودي مئات البرقيات من قبائل الجزيرة العربية تؤيد فيها الخطوات التي اتخذتها الحكومة في المجال العسكري[٨٤]،

(٨١) **صحيفة الدستور**، العدد ٥٣، ٢٧ مايو ١٩٦٧م، ص١؛ وبيان صادر عن وزارة الدفاع والطيران السعودية حول اتخاذ القوات المسلحة السعودية لمواقعها، صحيفة البلاد السعودية بتاريخ ١٩٦٧/٥/٢٧م، نقلاً عن: **الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م**، ص٢٤٠.

(٨٢) **صحيفة الدستور**، العدد ٥٩، ٤ يونيو ١٩٦٧م، ص١.

(٨٣) برقية الملك فيصل صبيحة يوم الحرب إلى الرئيس عبدالناصر، صحيفة البلاد السعودية ١٩٦٧/٦/٦م، نقلاً عن: **الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م**، ص٣٠٣.

(٨٤) **اليوميات الفلسطينية**، المجلدان ٤-٥، لعامي ١٩٦٦-١٩٦٧م، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٧م، ص٥٣٦.

إضافة إلى أن رئاسة الأركان السعودية بقيت في حالة اجتماع دائم لمتابعة تطورات المعركة، وقد رافق دخول القوات السعودية إلى الأردن إرسال مئات الأطنان من الأسلحة المتنوعة محملة على ناقلات عسكرية سعودية إلى القوات المسلحة الأردنية[٨٥]، وأشار بيان صدر في الرياض إلى أن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، رئيس الحرس الوطني السعودي أمر بإرسال قوة كبيرة من جنود الحرس الوطني، مزوّدين بالأسلحة اللازمة إلى الأردن للوقوف إلى جانب إخوانهم العرب[٨٦].

تمركزت القوات السعودية التي دخلت الأردن في المنطقة الممتدة بين مدينتي العقبة والكرك[٨٧]، واختلفت المصادر في تقدير عددها بسبب الطبيعة العسكرية التي حتمت التكتيم على أعداد تجمع القوات العسكرية وأماكنها، فقدرت بعض المصادر أن عدد القوات السعودية التي دخلت الأردن بلغ عشرين ألف جندي[٨٨]، وأشارت مصادر أخرى إلى أن عددها قارب عشرة آلاف جندي[٨٩]، أو ثلاثة ألوية من المشاة (تسعة آلاف جندي)[٩٠].

وأشارت البيانات العسكرية إلى أن القوات السعودية اشتركت إلى جانب القوات الأردنية في السيطرة على جبل المكبر في

(٨٥) **صحيفة الدستور**، العدد ٦٢، ٧ يونيو ١٩٦٧م، ص١.
(٨٦) **اليوميات الفلسطينية**، المجلدان ٤-٥، لعامي ١٩٦٦-١٩٦٧م، ص٥٥١، ٥٦٥.
(٨٧) كعوش، يوسف، **الجبهة الأردنية (حرب يونيو) عام ١٩٦٧م**، شركة المطابع النموذجية، عمان، ١٩٨٠م، ص٧٨.
(٨٨) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، ص٢١٤.
(89) *Middle East Record*, vol. 4. 1968. p. 164.
(90) Rene, *Saudi Arabian*, p. 77.

القدس، وهاجم سلاح الجو السعودي إلى جانب سلاح الجو الأردني والعراقي مواقع القوات الإسرائيلية على الجبهة[٩١]. ووجه الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي خطابًا إلى أفراد القوات المسلحة السعودية، حثهم فيه على القتال ببسالة وإقدام. وفيما يتعلق بالمساعدات المالية في الحرب، فقد قدمت السعودية دعمًا ماديًّا بلغ ثلاثة ملايين جنية إسترليني لمساندة القوات المسلحة الأردنية[٩٢].

ومع انتهاء الحرب والقبول بوقف إطلاق النار نزحت آلاف الأسر من الضفة الغربية إلى الأردن، فحدثت أزمة كبيرة في إغاثة النازحين وإسكانهم، فأسهمت السعودية في إرسال المساعدات العينية والنقدية للنازحين الفلسطينيين، فقد بادر الملك فيصل بفتح باب التبرعات في بلاده بتبرعه بمبلغ مليون ريال، وتشكلت لجان خاصة في عدة مناطق سعودية لجمع التبرعات من المواطنين[٩٣]. وترأس الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض اللجنة العليا الخاصة بجمع التبرعات المعروفة باسم: (اللجنة الشعبية لمساعدة منكوبي الأردن)، وزار الأمير سلمان عمَّان على رأس وفد كبير، والتقى بالملك حسين، وأطلعه على آلية عمل اللجنة في بلاده[٩٤]، وفي يوليو ١٩٦٩م زار الأمير سلمان الأردن مرة أخرى، وتفقد مع

(٩١) صحيفة الرياض السعودية، بتاريخ ١٩٦٧/٦/٦م، نقلاً عن: **اليوميات الفلسطينية**، مجلد ٤، ص٥٥٢.

(٩٢) **صحيفة الدستور**، العدد ٦٣، ٩ يونيو ١٩٦٧م، ص١.

(٩٣) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢١٧٥، ٩ ربيع الأول ١٣٨٧هـ/١٦ يونيو ١٩٦٧م، ص١.

(٩٤) **صحيفة الدستور**، العدد ٧٢، ٢٢ يونيو ١٩٦٧م، ص١.

الملك حسين القوات السعودية المرابطة في منطقة الأغوار/ محافظة الكرك، واجتمعا بالضباط والجنود السعوديين المتمركزين على خط المواجهة مع القوات الإسرائيلية(٩٥).

وقد بلغت التبرعات المالية التي قدمتها منطقة الرياض وحدها خمسة ملايين وأربعمئة ألف ريال دفعة أولى، وكميات كبيرة من القطع الذهبية والمجوهرات تبرعت بها سيدات منطقة الرياض، إضافة إلى مساعدات عينية بلغ عددها (٣٥٠) طردًا من الملابس والمؤن(٩٦).

ولم تقتصر المساعدات والتبرعات التي جُمعت في السعودية على المدنيين فقط، بل أسهم أيضًا الجيش السعودي في التبرع وتقديم المساعدات، فتبرع أفراد القوات المسلحة السعودية وموظفو وزارة الدفاع والطيران بنصف راتب شهر لأسر الضحايا والمتضررين في الأردن، إضافة إلى تقديم أمراء من الأسرة الحاكمة تبرعات مالية كبيرة للحملة(٩٧).

وفي أثناء حرب يونيو خسر الأردن عددًا كبيرًا من الآليات والمعدات العسكرية المنتشرة على طول الجبهة في الضفة الغربية، وكان الأردن حينها بحاجة ماسة إلى إعادة بناء قواته وتنظيمها لتكرار الاعتداءات الإسرائيلية(٩٨)، ولهذه الغاية توجه

---

(٩٥) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢٢٨٠، ٤ جمادى الأولى ١٣٨٩هـ/١٨ يوليو ١٩٦٩م، ص١؛ **وصحيفة الدفاع**، العدد ١٠٢٢٧، ١٠ يوليو ١٩٧٩م، ص١-٢.

(٩٦) **اليوميات الفلسطينية**، المجلدان ٤-٥، لعامي ١٩٦٦-١٩٦٧م، ص٦٧٦.

(٩٧) **صحيفة الدستور**، العدد ٦٦، ١٢ يونيو ١٩٦٧م، ص٤.

(٩٨) العدروس، سيد علي، **الجيش العربي الهاشمي، ١٩٠٨-١٩٧٩م**، ترجمة: عبدالعزيز المعايطة، د.ن، عمان، ١٩٨٣م، ص٢٧١.

وفد عسكري أردني إلى الرياض والتقى بالملك فيصل[٩٩]، الذي أكد استعداد بلاده إلى تقديم كل أنواع الدعم والمساندة للجيش الأردني، وقال: "إن مستودعات الجيش السعودي مفتوحة للجيش الأردني لتعويضه عن الخسائر التي تكبدها أثناء الحرب"، وزاد على ذلك بقوله: "إن موازنة السعودية هي بين يدي الملك حسين"[١٠٠].

أما القوات السعودية التي دخلت الأردن في أثناء الحرب فقد كُلِّفت بمهمة الدفاع عن قاطع الكرك جنوبي البلاد، وتأمين الحماية لهذه المنطقة، ليتسنى للجيش الأردني الانتشار في مناطق أخرى من البلاد[١٠١]، وبعد تمركزها في الكرك اجتمع السفير السعودي أحمد الكحيمي بقائد القوات السعودية اللواء طراد الحارثي، للاطلاع على ترتيبات انتشار القطاعات العسكرية في الأماكن التي كُلفت بالدفاع عنها[١٠٢].

وأكد المسؤولون السعوديون أن هذه القوات ستبقى لوقت غير محدود لمساندة الجيش الأردني في مهماته الدفاعية، وصرح الفريق عبدالله المطلق، رئيس أركان الجيش السعودي أن القوات التي انتشرت في الأردن ستكون في حالة تأهب قصوى[١٠٣]، وأشار السيد عمر السقاف، وزير الخارجية أن القيادة السعودية وضعت قواتها في الأردن تحت تصرف القيادة الأردنية[١٠٤].

(٩٩) **اليوميات الفلسطينية**، المجلدان ٤-٥، لعامي ١٩٦٦-١٩٦٧م، ص٦٨٢.

(١٠٠) **صحيفة الدستور**، العدد ٧٤، ٢٣ يونيو ١٩٦٧م، ص١.

(١٠١) العدروس، سيد علي، **الجيش العربي**، ص٢٧١.

(١٠٢) **صحيفة الدستور**، العدد ٧٧، ٢٦ يونيو ١٩٦٧م، ص١.

(١٠٣) **صحيفة الدستور**، العدد ١٠٥، ٢٣ يوليو ١٩٦٧م، ص١.

(104) *Middle East Record*, p. 164.

وعلى الصعيد السياسي في المنطقة بعد الحرب، كانت السعودية من أوائل الدول العربية التي بادرت للدعوة إلى عقد مؤتمر القمة العربي الذي عُقد في الخرطوم نهاية أغسطس ١٩٦٧م، وكان من نتائجه تعاون الدول العربية على إزالة آثار العدوان الإسرائيلي، وتعهدت السعودية بدعم كل من الأردن ومصر وسوريا، بمبلغ خمسين مليون جنيه إسترليني من أصل مئة وخمسة وثلاثين مليونًا، فيما تكفلت الكويت وليبيا بالمبلغ المتبقي(١٠٥).

معركة الكرامة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م:

استمرت الاعتداءات الإسرائيلية على طول الحدود الأردنية منذ نهاية عام ١٩٦٧م حتى مارس ١٩٦٨م، وجرت اشتباكات عنيفة بين الجانبين(١٠٦)، كان أهمها ما وقع يوم ١١ مارس عندما تبادلت القوات الأردنية والإسرائيلية النار عبر نهر الأردن في منطقتي المنشية والمجامع، وقدم الأردن شكوى إلى الأمم المتحدة بسبب هذه الاعتداءات(١٠٧). وبتاريخ ١٣ مارس قدم مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة مذكرة أخرى إلى الأمين العام، ذكر فيها أن أحد عشر مدنيًّا بينهم خمسة أطفال قتلوا في غارات إسرائيلية على قرى: العدسية، والمدرج، ووادي اليابس، وهددت إسرائيل أن العمليات التي تشنها المقاومة

(١٠٥) **صحيفة الدستور**، العدد ١٤٢، ٢٩ أغسطس ١٩٦٧م، ص١.

(١٠٦) صحيفة الجريدة، العدد ٤٦٧٧، بتاريخ ١٩٦٨/٣/٦م، نقلاً عن: **سجل الآراء حول الوقائع السياسية في البلاد العربية**، مارس ١٩٦٨م، دار الأبحاث للنشر، بيروت، ١٩٦٨م، ص١٦٨.

(١٠٧) صحيفة النهار، العدد ٩٩١٦، بتاريخ ١٩٦٨/٣/١٢م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص١٧٩.

الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة انطلاقًا من الأردن يمكن أن تؤدي إلى إشعال الحرب[١٠٨]. وعلى الصعيد العربي أطلعت الحكومة الأردنية سفراء كل من السعودية، والكويت، ومصر، والولايات المتحدة على خطورة التهديدات الإسرائيلية[١٠٩].

وشنت القوات الإسرائيلية يوم ٢١ مارس ١٩٦٨م هجومًا واسعًا على بلدة الكرامة في غور الأردن، تصدت لها القوات الأردنية وأجبرتها على الانسحاب مخلفةً وراءها نحو مئتي جندي قتيل ومئات الجرحى، إضافة إلى تدمير عشرات الآليات العسكرية[١١٠]. وفي الجانب السياسي بعث الملك حسين برقيات إلى ملوك الدول العربية ورؤسائها وصف فيها تفاصيل الهجوم الذي شنته إسرائيل على الأردن ومدى خطورته، وطلب عقد قمة عربية عاجلة، وقد أبدى الملك فيصل اهتمامًا كبيرًا بتبعات الهجوم الإسرائيلي، وأصدرت وزارة الدفاع السعودية تصريحًا أعلنت فيه وقوف السعودية إلى جانب الأردن، وأنها وضعت القوات السعودية التي كانت ترابط في الأردن تحت تصرف القيادة الأردنية[١١١]، وقد أكدت وزارة الخارجية الأردنية الموقف السعودي المساند للأردن بعد تلقيها برقيات من السفارة الأردنية في جدة، تفيد

(١٠٨) صحيفة الجريدة، العدد ٤٩٨٩، ١٩٦٨/٣/٢٠م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص١٧٠.

(١٠٩) صحيفة النهار، العدد ٩٩٢٤، ١٩٦٨/٣/٢٠م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص١٧١.

(١١٠) موسى، سليمان، **تاريخ الأردن في القرن العشرين، ١٩٥٨-١٩٩٥م**، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٩٦م، ٢/٢٥٤.

(١١١) **اليوميات الفلسطينية**، مجلد ٧، ص١٣٨، ص١٤١.

بأن المسؤولين السعوديين كانوا على اتصال دائم للاستفسار عن سير الاشتباكات مع إسرائيل، وأعلنوا استعداد بلادهم الكامل لدعم الأردن ومؤزراته(١١٢).

وعندما صدرت تحذيرات عن نيّة إسرائيل القيام بهجوم جديد على مناطق شماليّ الأردن(١١٣)، خرج بيان سعودي على لسان الأمير نواف بن عبدالعزيز، مستشار الملك فيصل، ذكر فيه أن الملك تابع بشكل خاص مجريات الهجوم الإسرائيلي وتهديداتها بشن هجمات أخرى، وأضاف أن القوات السعودية التي كانت متمركزة في الأردن مرتبطة بالقيادة الأردنية، وأن الأوامر صدرت إليها بتلقي التعليمات منها، وصرح أن القوات والإمكانات السعودية في حالة استنفار دائم لمواجهة الموقف المتأزم الذي كان يشهده الأردن آنذاك، ولتأكيد أهمية مرابطة القوات السعودية في الأردن وإستراتيجيتها تفقد الملك حسين مواقع تمركزها، واجتمع مع قادتها، وأبدى إعجابه بالروح القتالية التي تميّز بها ضباط هذه القوات وأفرادها(١١٤).

وأدركت السعودية بعد معركة الكرامة حاجة الأردن للسلاح، فقدمت دعمًا ماليًّا بلغ خمسة عشر مليون جنيه إسترليني، لشراء أسلحة ومعدات للجيش الأردني(١١٥). وعلى إثر ذلك

---

(١١٢) صحيفة النهار، العدد ٩٩٢٧، بتاريخ ١٩٦٨/٣/٢٢م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص١٨٢.

(١١٣) **اليوميات الفلسطينية**، مجلد ٧، ص١٥٠.

(١١٤) صحيفة النهار، العدد ٩٩٩٤، بتاريخ ١٩٦٨/٦/٢م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص٣٥٣.

(١١٥) **صحيفة الدستور**، العدد ٤٢٠، ١٠ يونيو ١٩٦٨، ص١.

أرسل الملك حسين برقية شكر للملك فيصل على مواقفه الداعمة للأردن[١١٦].

وأرسلت الحكومة السعودية وفدًا اقتصاديًّا برئاسة سلطان السديري، بهدف زيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين[١١٧]، طبقًا للاتفاق الاقتصادي الذي عقده الجانبان عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، وجرى كذلك توقيع اتفاق آخر يتعلق بتعديل الجداول الملحقة بالاتفاق، متضمنًا إدخال ست صناعات جديدة إلى جدول الإعفاء الجمركي الجزئي، وثلاث صناعات إلى جدول الإعفاء الجمركي الكامل، بهدف تنشيط التبادل التجاري والصناعي بين البلدين[١١٨].

وفي هذه المباحثات سلم الوفد الاقتصادي السعودي للجانب الأردني دفعة جديدة من المساعدات المالية السعودية بلغت قيمتها أربعة ملايين جنيه إسترليني، وهذا المبلغ هو الدفعة الثانية من قرض سعودي بلغت قيمته أربعة عشر مليون جنيه، كان الأردن حصل عليه بمقتضى اتفاق عُقد بين البلدين لاستغلاله في مشروعات طرق وبنية تحتية في المنطقة الجنوبية من الأردن[١١٩]، وفي نهاية شهر أكتوبر ١٩٦٨م تسلمت الحكومة الأردنية أيضًا مبلغ أربعة ملايين وثلاثمئة

(١١٦) صحيفة الجريدة، العدد ٤٧٥١، بتاريخ ١٠/٦/١٩٦٨م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص٣٥٣.

(١١٧) صحيفة الحياة، العدد ٦٩٠٩، بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٨م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص٧٤٢.

(١١٨) **صحيفة الدستور**، العدد ٥٥٠، ١٨ أكتوبر ١٩٦٨م، ص٢.

(١١٩) صحيفة الحياة، العدد ٦٩٠٥، بتاريخ ١٠/١٠/١٩٦٨م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص٧٤٣.

ألف جنيه إسترليني، وهي الدفعة الرابعة من المساعدات السعودية للأردن بموجب قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عُقد في الخرطوم عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م[١٢٠].

معركة غور الصافي ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م:

لم تنقطع الهجمات الإسرائيلية على الحدود والقرى الأردنية بعد معركة الكرامة، فقد شنت إسرائيل في المدة الممتدة من شهر مايو ١٩٦٨م إلى شهر ديسمبر ١٩٦٩م مئتين وعشرين هجومًا على الأراضي الأردنية، قتل فيها (٦٧) جنديًّا ومدنيًّا أردنيًّا، وأصيب ما يقرب من مئة وثمانين شخصًا بجروح[١٢١]، وفي نهاية شهر يناير ١٩٧٠م اجتازت قوة إسرائيلية مؤلفة من أربعين دبابة وآلية[١٢٢] الحدود الأردنية عند المنطقة الواقعة إلى الجنوب من البحر الميت لمهاجمة مناطق غور الصافي[١٢٣]، وقد رصدت نقاط المراقبة التابعة للقوات السعودية التي كانت تنتشر في تلك المناطق تحركات القوة الإسرائيلية، فاتخذت القوات الأردنية والسعودية مواقع مناسبة لها مكنتها من صد القوة المهاجمة والاشتباك معها، وإجبارها على التراجع بعيدًا عن مرمى المدفعية السعودية، ويبدو أن سبب نجاح هذه العملية يعود إلى الخطة المتكاملة

(١٢٠) صحيفة النهار، العدد ١٠١٣٥، بتاريخ ١٩٦٨/١٠/٢١م، نقلاً عن: **سجل الآراء**، ص٧٤٣.

(١٢١) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠م**، ص٤٣٤.

(١٢٢) عطية الله، أحمد، **حوليات العالم المعاصر**، (**١٩٧٠م**)، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧١م، ص١٨٢.

(١٢٣) **صحيفة الدستور**، العدد ١٠٠١، ٢١ يناير ١٩٧٠م، ص١.

والمدروسة التي وضعتها القوات الأردنية والسعودية التي كان يقودها اللواء محمد بن عامر[١٢٤].

وأشارت التقارير التي صدرت من ميدان المعركة ونقلتها الصحف أن الملك حسينًا تابع مجريات المعركة وتنقل بين الجنود السعوديين، الذين أكدوا اعتزازهم بوجود الملك بينهم[١٢٥]. وقد أصدر كل من الأردن والسعودية وقوات المقاومة الفلسطينية بيانات عسكرية تحدثت عن تفاصيل المعركة، فصرح الناطق العسكري الأردني أن القوات الأردنية أجبرت قوة إسرائيلية مدرعة مؤلفة من الدبابات والمدفعية والطيران على التراجع، بعد أن اجتازت خط وقف إطلاق النار جنوبيّ البحر الميت، وقد أدى هذا الهجوم إلى استشهاد ضابط وإصابة تسعة جنود، وتدمير ثلاث آليات عسكرية، وتضرر عدد من المنازل المهجورة في منطقة غور الصافي[١٢٦].

أما البيان السعودي فقد ذكر أن القوات السعودية خاضت معركة عنيفة ضد القوات الإسرائيلية في غور الصافي جنوبي الأردن، وتابع البيان: "أن العدو قام بالاعتداء على مواقع القوات السعودية في المنطقة، مستخدمًا فوجًا من الدبابات والمجنزرات تساندها الطائرات، بغية الاستيلاء على مواقعنا، وأن القتال استمر معها حتى مساء اليوم التالي، وقد استبسلت القوات السعودية للحفاظ على مواقعها،

(١٢٤) **صحيفة الدفاع**، العدد ١٠٤١٨، ٢٥/١/١٩٧٠م، ص١.

(١٢٥) **صحيفة الدستور**، العدد ١٠٠٤، ٢٤ يناير ١٩٧٠م، ص١.

(١٢٦) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠م**، ص٤٣٤.

ومنعت العدو من تحقيق هدفه، وأجبرته على الانسحاب، تاركًا خلفه عددًا من القتلى والجرحى، كما تمكنت القوات السعودية من تدمير مجنزرتين وعدد من المعدات الأخرى". وبحسب البيان السعودي فقد أسفرت هذه المعركة عن استشهاد عشرة جنود سعوديين وجرح أحد عشر آخرين، وأطلع اللواء محمد بن عامر الملك فيصلاً هاتفيًّا على سير المعركة ونتائجها[١٢٧].

أما بيان المقاومة الفلسطينية فقد ذكر أن القوات الإسرائيلية توغلت داخل منطقة غور الصافي وغور فيفا، واشتبكت معها القوات السعودية المنتشرة في المنطقة بمساندة من الجيش الأردني والمقاومة، وتمكنت هذه القوات مجتمعة من إعاقة تقدم العدو، فقصفت قواته مواقع القوات السعودية بالمدفعية والهاون الثقيل من المستعمرات المجاورة. وقد صرح السيد صلاح أبو زيد، وزير الثقافة والإعلام الأردني تعقيبًا على المعركة أن القوات السعودية قامت بدور كبير ومشرف في مواجهة الاعتداء الإسرائيلي على غور الصافي[١٢٨].

وفي نهاية شهر مارس ١٩٧٠م شنت القوات الإسرائيلية هجومًا بالآليات وطائرات الميراج على مواقع القوات السعودية في مناطق غور الصافي، فتصدت القوات السعودية للهجوم واشتبكت مع القوة المهاجمة، وتمكنت من إسقاط طائرة ميراج وتدمير آلية عسكرية، فقُتل أربعة جنود إسرائيليين وأصيب آخرون، وكانت خسائر القوات السعودية استشهاد

(١٢٧) **صحيفة الدستور**، العدد ١٠٠٤، ٢٤ يناير ١٩٧٠م، ص١.

(١٢٨) **صحيفة الدفاع**، العدد ١٠٤١٩، ٢٤ يناير ١٩٧٠م، ص٢.

جنديين وجرح عشرة جنود. وفي أواخر شهر أغسطس ١٩٧٠م تصدت إحدى كمائن القوات السعودية لقوة إسرائيلية، فقتل خمسة عشر جنديًّا إسرائيليًّا، ودُمرت ثلاث آليات[(١٢٩)].

ومما تقدم يتضح أن القوات السعودية أسهمت إسهامًا كبيرًا في معركة غور الصافي، وهي المنطقة التي تقع مسؤولية حمايتها على عاتقها، وتكفلت بعد حرب يونيو ١٩٦٧م بالدفاع عن محافظة الكرك.

وللاطلاع على نتائج معركة غور الصافي وتأثيراتها زار الأردن وفد عسكري سعودي، ضم كلّاً من: الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي، والفريق حمد بن محمد الشميمري، رئيس أركان حرب الجيش السعودي، وعدد من كبار العسكريين السعوديين، وأجرى الوفد مباحثات مع الملك حسين، تركزت في زيادة التعاون العسكري بين البلدين[(١٣٠)]. وقام الأمير سلطان والوفد المرافق بزيارة تفقدية للقوات السعودية التي كانت ترابط على الجبهة الأردنية، وشاركت في صد الهجوم الإسرائيلي في منطقة غور الصافي، وأشار في تلك الزيارة إلى أن هذه القوات ستبقى تقاتل إلى جانب القوات العربية، وأن الحكومة السعودية ملتزمة بتعزيز كفاءتها وقدرتها القتالية، وتحدث أن موازنة القوات المسلحة السعودية تشكل ما نسبته (٤٨٪) من مجموع موازنة الدولة العامة، إذ ارتفعت في أواخر الستينات

(١٢٩) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢٣٣٥، ١٨ جمادى الآخرة ١٣٩٠هـ/ ٢١ أغسطس ١٩٧٠م، ص٢.

(١٣٠) **صحيفة الدستور**، العدد ١٠١٠، ٣٠ يناير ١٩٧٠م، ص١، ٨.

من أربعمئة مليون ريال إلى ثلاثة مليارات ريال[١٣١].

واستكمالاً للزيارات التفقدية الكثيرة التي كان يجريها الملك حسين للقوات السعودية وللتعبير عن تقديره لمشاركتها في معركة غور الصافي، توجه الملك إلى المواقع التي كانت ترابط فيها هذه القوات في محافظة الكرك، وشاهد مناورة بالذخيرة الحية لبعض أنواع المدفعية والأسلحة الأخرى، وحضر جزءًا من محاضرة حول واجبات الملاحظة في سلاح المدفعية السعودي، وكذلك عن واجبات الدوريات المقاتلة، وقد عبر الملك عن شكره للالتقاء بضباط هذه القوات وأفرادها، وشكرها على دورها ومشاركتها القوات الأردنية في الدفاع عن المقدسات، وتكريمًا لمواقفها البطولية قدم الملك وسام الاستقلال من الدرجة الأولى إلى قائد القوات اللواء محمد بن عامر[١٣٢].

زيارات المسؤولين السعوديين (١٣٩١-١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢-١٩٧٣م):

أجرى المسؤولون السعوديون زيارات متعددة للقوات السعودية التي كانت ترابط في الأردن، وذلك لتأكيد أهمية وجودها ومشاركتها في حماية الحدود الجنوبية الأردنية الممتدة على خط المواجهة مع إسرائيل، وللوقوف على مدى استعدادها واحتياجاتها وما يلزمها من سلاح. فزار محافظة الكرك الأمير عبدالرحمن بن فيصل، والتقى بضباط القوات السعودية وأفرادها، ثم زار دار المحافظة ورحب به محافظ

---

(١٣١) **صحيفة الدفاع**، العدد ١٠٤٢٦، ٣١ يناير ١٩٧٠م، ص١، ٧.

(١٣٢) **صحيفة الأردن**، العدد ٦٥٢، ٢٢ مايو ١٩٧٠م، ص١.

الكرك السيد علي البشير، الذي قال: "ما أشبه اليوم بالأمس، وما أشبه قواتكم المرابطة الآن في الأردن بقوات مؤتة، يوم استشهد الصحابة الثلاثة (في إشارة إلى معركة مؤتة) دفاعًا عن الدين والحق، وهاهم رفاق السلاح يرابطون اليوم في خندق واحد دفاعًا عن أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين"(١٣٣).

وفي عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م زار الأردن وفد عسكري سعودي برئاسة الفريق حمد الشميمري، والتقى رئيس الوزراء السيد أحمد اللوزي، الذي أكد أن مرابطة القوات السعودية على الجبهة الأردنية تدل بوضوح على عمق العلاقات الأخوية الصادقة بين البلدين، وتفقد الشميمري في زيارته التي استمرت ثمانية أيام القوات السعودية في الكرك، وألقى كلمة قال فيها: "إن الوقوف إلى جانب الأشقاء والذود عن المقدسات واجب علينا كجزء من الأمة العربية والإسلامية"، وتابع مخاطبًا القوات السعودية: "إنكم تعيشون مع إخوانكم أفراد القوات المسلحة الأردنية والشعب الأردني، تجمعكم وإياهم غاية نبيلة وهدف سام، وتؤدون واجبكم الوطني"، وقال: "إنكم كنتم ولا زلتم نموذجًا حيًّا للقوات السعودية المسلحة في صلابتها وإقدامها"(١٣٤).

وفي مستهل عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م زار الأردن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وشاهد تدريبات مكثفة قامت بها القوات

(١٣٣) **صحيفة الرأي**، العدد ٢٤٢، ٧ يوليو ١٩٧٢م، ص٢.
(١٣٤) **صحيفة الدستور**، العدد ٢١٦٣، ٣ أغسطس ١٩٧٢م، ص١.

السعودية في قلعة الكرك، وأظهرت التدريبات كفاءة عالية لتلك القوات[١٣٥]. وفي شهر سبتمبر ١٩٧٣م زار الأردن الأمير تركي بن عبدالعزيز، نائب وزير الدفاع السعودي، وقابل الملك حسينًا، وزار المدينة الطبية التابعة للخدمات الطبية العسكرية، التي كانت حديثة النشأة آنذاك، وأطلع الأمير تركي على التجربة الأردنية في المجال الطبي العسكري. وفي اليوم التالي قام الملك حسين والأمير تركي بزيارة القوات السعودية، وشاهدا مناورة عسكرية بالذخيرة الحية، وقدمت القوات السعودية فيها كفاءة وقدرة قتالية عالية، وألقى اللواء الركن محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، قائد القوات في الأردن كلمة ترحيبية بمناسبة هذه الزيارة[١٣٦].

وافتتح الأمير تركي مستشفًى جديدًا للقوات السعودية، وتفقد الوحدات العسكرية التي كانت تتكون من: مركز تدريب القوات المقاتلة، ومركز تدريب الصاعقة، إضافة إلى تفقد المواقع الأمامية، ومنها: بطاريات المدفعية الثانية، وقيادة فوج المدفعية العاشر[١٣٧].

ويقع المستشفى العسكري السعودي في بلدة الربة، وكان مجهزًا بأحدث المعدات الطبية، ويستقبل الحالات الخطيرة[١٣٨].

---

(١٣٥) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢٤٥٦، ٢٢ من ذي الحجة ١٣٩٢هـ/ ٢٦ يناير ١٩٧٣م، ص١، ٦.

(١٣٦) **صحيفة الرأي**، العدد ٧٧٣، ١٩ سبتمبر ١٩٧٣م، ص١، ١٠.

(١٣٧) **دائرة المكتبة الوطنية الأردنية**، وثيقة رقم ١٥٢/٥/٧/٣٧/ ١-٤، بتاريخ ١٨-١٩/١٩٧٣م.

(١٣٨) القثامي، حمود، **شمال الحجاز**، العصر الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٩٩١م، ص٢٨٨.

ويحفظ التاريخ الشفوي لأهالي بلدة الربة معلومات مهمة عن هذا المستشفى، وعن مبنى قيادة القوات السعودية، فقد كان المستشفى يستقبل المرضى ويقدم العلاج لأفراد الجيش السعودي وأسرهم، وللسكان المحليين على حد سواء وبشكل مجاني، وقد أطلق عليه الأهالي اسم: (المستشفى السعودي). وبعد مغادرة القوات السعودية الأردن تحول مبنى المستشفى إلى مركز صحي لبلدة الربة، ويقع بجانبه مسجد بني على نفقة الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وبعد مغادرتها الأردن تركت القوات السعودية جميع الأجهزة الطبية والأدوية التي كان يحتويها المستشفى(١٣٩). أما مقر قيادة القوات السعودية فيقع على تل مرتفع في منطقة أبو حمور، وقد تحول المقر بعد إضافة مبانٍ أخرى إليه إلى مستشفًى عسكري كبير يتبع للخدمات الطبية الملكية الأردنية، ويعرف اليوم باسم: (مستشفى الأمير علي بن الحسين)(١٤٠).

وتحفظ ذاكرة الأهالي شيئًا من تفاصيل الحياة اليومية التي كان يعيشها أفراد الجيش السعودي في بلدة الربة، فقد أحضر كثير منهم أسرهم من السعودية، واستأجروا منازل لهم في البلدة، ويتذكر الأهالي العلاقات الطيبة التي كانت سائدة بينهم، وبين الجنود السعوديين وأسرهم، وأن كثيرًا من أبنائهم ولدوا في الأردن(١٤١).

(١٣٩) مقابلة مع الحاجة كوكب عبدالقادر المجالي، بلدة الربة، محافظة الكرك، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٨م.

(١٤٠) جولة للباحث في محافظة الكرك، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٨م.

(١٤١) مقابلة مع الحاجة كوكب عبدالقادر المجالي، بلدة الربة، محافظة الكرك، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٨م.



ومن جانب آخر كانت قيادة القوات السعودية في الأردن تشارك بالحضور وإرسال البرقيات في الأعياد والمناسبات الوطنية الأردنية[١٤٢]، وحضور العروض العسكرية التي كانت تجريها القوات المسلحة الأردنية[١٤٣]، وفي استقبال المسؤولين الحكوميين وزوار محافظة الكرك، وفي المناسبات والمهرجانات التي كان يقيمها المجتمع المحلي في المحافظة[١٤٤]. وفي بعض الأحيان كانت القوات السعودية تساند أجهزة الحكومة المحلية في حال حدوث كوارث طبيعية أو عواصف جوية، فمثلاً شاركت آلياتها العسكرية في عملية الإنقاذ وفتح الطرق في محافظة الكرك في أثناء العاصفة الثلجية التي اجتاحت مناطق واسعة من الأردن أواخر شهر يناير ١٩٧٤م[١٤٥]. وكانت القوات السعودية تستقبل وفودًا مدنية قادمة من السعودية، فمثلاً استقبلت وفدًا من أساتذة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود)، الذين زاروا عددًا من الوحدات العسكرية، واطلعوا على مهماتها وواجباتها[١٤٦].

القوات السعودية في حرب ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م:

مع اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣م أمر الملك فيصل بإرسال القوات السعودية لمساندة سوريا في الحرب، لتشترك في

(١٤٢) **صحيفة الدفاع**، العدد ١٠٥٣٥، ٢٧ مايو ١٩٧٠م، ص٢؛ **صحيفة الدستور**، العدد ١٦٢٠، ٢٦ يناير ١٩٧٢م، ص٢.
(١٤٣) **صحيفة الأردن**، العدد ٧٦٩١، ٢٦ مايو ١٩٧٤م، ص٣.
(١٤٤) **صحيفة الرأي**، العدد ١٩٧، ١٩ يناير ١٩٧٢م، ص٦.
(١٤٥) **صحيفة الدستور**، العدد ٢٣٣٢، ٢٤ يناير ١٩٧٤م، ص٧.
(١٤٦) **صحيفة الرأي**، العدد ١٣٩٥، ١٤ مارس ١٩٧٥م، ص٣.

جميع معارك الجبهة السورية لدعم القوات العربية[١٤٧]. وقد قطع الجيش السعودي إجازات ضباطه وجنوده، وتحرك إلى سوريا عبر الأردن، وقدرت بعض المصادر عدد القوات السعودية التي شاركت في القتال في سوريا بنحو أربعين ألف جندي. وبعد وصولها سوريا التحقت القوات السعودية بقيادة المنطقة المكلفة بالدفاع عن العاصمة دمشق، وتصدت لإحدى الهجمات التي شنتها القوات الإسرائيلية في هذه المنطقة، ثم التحقت بالفرقة السابعة مشاة السورية، واحتلت مواقع دفاعية في مناطق تل مرعي، وجبل الشيخ، والكسوة جنوبي سوريا، وقد عززت المدرعات السعودية من طراز (بانهارد) التابعة للواء (٢٠) السعودي القوات السورية في معركة تل مرعي[١٤٨]، فأشادت القيادة السورية بالدور الكبير الذي قدمته هذه القوات في مساندة الجيش السوري[١٤٩]. وصدرت الأوامر لتحريك بعض قطاعات القوات السعودية المرابطة في الأردن نحو الجبهة السورية[١٥٠].

وفي أثناء حرب ١٩٧٣م شنت القوات الإسرائيلية غارات على مناطق تمركز القوات السعودية، إلا أن كتيبة مضادات الطيران السعودية في مدينة المزار تصدت لها، وتمكنت من إسقاط

---

(١٤٧) **صحيفة الدستور**، العدد ٢٢٣٦، ١٥ أكتوبر ١٩٧٣م، ص٧.

(148) www. defense-arab.com

(١٤٩) **صحيفة الدستور**، العدد ٢٢٣٧، ١٦ أكتوبر ١٩٧٣م، ص١.

(١٥٠) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢٤٩٤، ٢٣ رمضان ١٣٩٣هـ/١٩ أكتوبر ١٩٧٣م، ص١.

طائرة إسرائيلية نوع (فوتور) وقتل طيارها[١٥١]، وسجل التراث الشعبي السعودي هذه الحادثة بأهزوجة تغنى بها الجنود السعوديون بعد إسقاط الطائرة، فكانوا يرددون: "والله الجيش السعودي اللي بالمدفع حدرها، واللي جاكم خبرها"[١٥٢].

انتهاء مهمات القوات السعودية في الأردن:

في عامي ١٣٩٣-١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤-١٩٧٥م حظيت القوات السعودية التي كانت ترابط في الأردن بزيارات مهمة من قيادة البلدين، فقد زار الملك حسين القوات السعودية في فبراير ١٩٧٤م، واستقبله فيها اللواء محمد آل الشيخ وكبار ضباط الجيش السعودي، وتحدث الملك إلى الجنود السعوديين، مشيدًا بالصفات الحميدة والطيبة التي يتحلون بها، وبوقفتهم الشجاعة الباسلة إلى جانب رجال الجيش الأردني، وأشاد بمواقف الملك فيصل في الدفاع عن مقدسات الإسلام، وحق الإنسان العربي وكرامته، فيما رحب اللواء آل الشيخ باسمه واسم جميع ضباط القوات السعودية وأفرادها بالملك حسين، وشكره على الرعاية والمحبة التي لاقتها القوات في الأردن[١٥٣]. وفي يناير ١٩٧٥م زار الملك فيصل بن عبدالعزيز عمَّان، واجتمع مع الملك حسين، وأعلن عن دعم الأردن بمبلغ سبعة وخمسين مليون دولار، منها عشرة ملايين دولار لمشروع بناء مساكن لضباط القوات

---

(١٥١) الحباشنة، يوسف، **الكرك (بانوراما الزمن الأخير)**، وزارة الثقافة، عمَّان، ٢٠٠٩م، ص٥٤.

(152) www.defense-arab.com

(١٥٣) **صحيفة الأردن**، العدد ٧٦١٢، ٢١ فبراير ١٩٧٤م، ص١.

المسلحة الأردنية[١٥٤]، واستقبل الملك فيصل في عمان قائد القوات السعودية وضباطها، وأشاد بتعاونهم مع ضباط الجيش الأردني[١٥٥]. وزار الملك حسين القوات السعودية في أبريل ١٩٧٥م، وفيها استذكر مواقف الملك فيصل الداعمة للقضايا العربية[١٥٦]. وفي أواخر عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م زار عمَّان الملك خالد بن عبدالعزيز، وفيها توجه مع الملك حسين إلى محافظة الكرك، وتفقد الخطوط الأمامية التي كانت تتمركز فيها القوات السعودية، واستعرضا الجنود السعوديين في حفل أقيم بمناسبة هذه الزيارة[١٥٧].

وفي نوفمبر ١٩٧٦م غادرت القوات السعودية الأراضي الأردنية، بعد أن أمضت قرابة العشرة أعوام، وبمناسبة انتهاء مهمتها الحربية رعى الملك حسين والأمير سلطان بن عبدالعزيز استعراضًا عسكريًّا نظمته القوات السعودية، وحضره وفد عسكري كبير من السعودية بقيادة الفريق طراد الحارثي وكبار ضباط الجيش السعودي، وأدت القطاعات العسكرية السعودية التحية لراعيي الاستعراض، وعزفت الموسيقا السلامين الملكيين الأردني والسعودي، ثم استقلا سيارة عسكرية مكشوفة، وتفقدا القطاعات المشاركة في العرض[١٥٨].

(١٥٤) **صحيفة الرأي**، العدد ١٢٥٠، ١٩ يناير ١٩٧٥م، ص١، ٧.
(١٥٥) **صحيفة الدستور**، العدد ٢٦٨٦، ١٩ يناير ١٩٧٥م، ص١.
(١٥٦) **صحيفة الرأي**، العدد ١٣٣٩، ١٨ أبريل ١٩٧٥م، ص١، ٤.
(١٥٧) **صحيفة أم القرى**، العدد ٢٦٠٥، ٢٣ من ذي الحجة ١٣٩٥هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩٧٥م، ص١.
(١٥٨) **صحيفة الدستور**، العدد ٣٣٣٣، ٧ نوفمبر ١٩٧٦م، ص١.

وألقى الملك حسين كلمة قال فيها: "إن المملكة العربية السعودية الشقيقة لم تتردد يومًا عن حسن المشاركة الكاملة مع الأردن وشعبه، ولم تتوانَ في تقديم الدعم والتأييد الكاملين لهذا البلد، على أي مستوى كان وفي كل مجال، وإننا في الأردن لن ننسى هذا الموقف النبيل المستمر، ولن ننسى أن المملكة الشقيقة بعثت بأبنائها الأعزاء ليقفوا معنا وليرابطوا على أرضنا، ويشاركوا في مواجهة الخطر المؤكد، ولم تنقطع طوال ذلك الوقت عن بذل العون المادي والمعنوي لبلدنا هذا، بروح من الإيثار والصدق والإيمان"(١٥٩). وأضاف الملك حسين أن: "بين القوات المسلحة السعودية والشعب السعودي من جهة، وبين شعبنا هنا في هذا البلد من جهة أخرى، روابط وثيقة وعميقة وقديمة ومتجددة ومستمرة، ونحن في الأردن والمملكة الشقيقة امتداد لبعضنا بعضًا، يتأثر ويحس بعضنا ببعض، ويستمد البعض من البعض الآخر العافية والقوة والأمل والثقة"(١٦٠).

أما الأمير سلطان فقد شكر في كلمته الملك حسينًا على الرعاية والعناية التي لقيها الجندي السعودي في الأردن، وأكد وقوف القوات السعودية وبصورة مستمرة على أهبة الاستعداد لمواجهة أي خطر يهدد الأمة العربية(١٦١). وألقى اللواء الركن محمد آل الشيخ كلمة القوات السعودية المرابطة

---

(١٥٩) **صحيفة الرأي**، العدد ١٨٨٧، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص١.

(١٦٠) **المجموعة الكاملة لخطب الملك الحسين بن طلال**، ١٩٥٢-١٩٨٥م، وزارة الإعلام، عمّان، ١٩٨٩، ٣/٦٠٧-٦٠٨.

(١٦١) **صحيفة الدستور**، العدد ٣٣٣٤، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص١.

في الأردن، حيًّا فيها الملك حسينًا والأمير سلطان. وبعد أن قدم آل الشيخ درع القوات المسلحة السعودية إلى الملك حسين، قلد الملك علم القوات السعودية وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الأولى، وقلد آل الشيخ وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى(١٦٢)، ومنح الملك حسين وسام الاستقلال من الدرجة الثانية لمجموعة من ضباط الجيش السعودي، وهم: العقيد الركن بكر حسين رشوان، والمقدم عايد سعيد، والمقدم محمد عبدالله الشهري، والمقدم جابر عطية الجهني، والمقدم ذيب العتيبي، والمقدم سعد الأسمري، والمقدم عبدالفوزان العلاوي، والمقدم إبراهيم المطيري، والمقدم عبدالرحمن الفقير، والمقدم أحمد المالكي، والمقدم حسين العمري، والمقدم عوض أرشيد البلوي(١٦٣).

وبهذه المناسبة كتبت صحيفة الرأي الأردنية مقالاً بعنوان: (حتمية العمل الموحد)، قالت فيه: "إن الملك أكد مجموعة من الحقائق في العلاقات الأردنية السعودية، وإنه لم يحدث قط في العلاقات العربية أن انسحبت قوات عربية من بلد عربي آخر رابطت فيه، دون أن يكون وراء هذا الانسحاب خلاف، ودون أن تنسحب هذه القوات وراء ستار من السرية والمشاعر المستفزة، ولكن انسحاب القوات السعودية من الأردن تم بعفوية وبشعور متبادل من الامتنان والتقدير، ذلك أن دخول القوات السعودية إلى الأردن كان مرتبطًا بحتمية العمل الموحد وظروفه، مثلما أن انسحابها جاء نتيجة

(١٦٢) **صحيفة الرأي**، العدد ١٨٨٧، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص٨.
(١٦٣) **صحيفة الدستور**، العدد ٣٣٣٤، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص٥.



لظروف تطوير القوات المسلحة السعودية"(١٦٤).

أما افتتاحية صحيفة الدستور الأردنية فجاءت كما يأتي: "إن العلاقات العربية القائمة بين الأردن والسعودية على الدوام علاقات أخوة وتعاون بناء لخير العرب أجمعين، ولا شك في أن تواجد القوات السعودية على جبهة المواجهة الأردنية جنبًا إلى جنب، مع قواتنا المسلحة طوال السنوات العشر الماضية هو تجسيد لهذه الأخوة وهذا التعاون المشترك، وإن الأردن لا يمكن أن ينسى مواقف الدعم والمساندة التي يلقاها من الأشقاء العرب، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي كانت دائمًا وأبدًا مثال الشقيق المخلص الوفي تجاه التزاماتها نحو الأمة العربية والإسلامية بصفة عامة، والأردن بصفة خاصة، هذا البلد الذي تربطه بالسعودية وشائج الأخوة والمصير الواحد، واليوم ونحن نودع القوات السعودية المرابطة على أرض الأردن لا بد لنا من القول للأشقاء شكرًا على دعمكم ومشاركتكم لنا في حمل أعباء ومسؤوليات الصمود والمواجهة، حيث كنتم وستظلون الظهر والسند لنا، وللعرب أجمعين"(١٦٥).

مواقع الجيش السعودي في جنوب الأردن:

رابطت القوات السعودية عند دخولها الأردن في المرة الأولى عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، والمرة الثانية عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م في حرب يونيو، في أكثر من موقع في ثلاث محافظات هي:

---

(١٦٤) **صحيفة الرأي**، العدد ١٨٨٧، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص١، ٩.

(١٦٥) **صحيفة الدستور**، العدد ٣٣٣٤، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص١، ٧.

العقبة، ومعان، والكرك. وبعد انتهاء الحرب استقرت القوات السعودية في محافظة الكرك، وبالتحديد على خط المواجهة مع إسرائيل في المنطقة الواقعة جنوبي البحر الميت.

وأجرى الباحث دراسة ميدانية لهذه المواقع، تضمنت زيارة المواقع العسكرية للجيش السعودي في كل من المحافظات الثلاث وتوثيقها، إضافة إلى توثيق المقبرة التي تقع في منطقة الشونة الجنوبية شمالي البحر الميت/ محافظة البلقاء، التي تضم رفات جنود سعوديين استشهدوا في أثناء أدائهم الواجب عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م[١٦٦].

ويظهر أن المواقع التي رابطت فيها القوات السعودية في العقبة تعود إلى عام ١٩٥٦م، إبان العدوان الثلاثي على مصر، للدفاع عن المدينة التي كان يُخشى آنذاك أن تقوم إسرائيل بمهاجمتها، وتتركز هذه المواقع على مدخل المدينة الشمالي وادي اليتم، الذي يعد مدخلاً إستراتيجيًّا يتحكم في عملية الدخول والخروج من العقبة وإليها، وتميزت المواقع بإطلالتها من الجبال المرتفعة على المدينة من الجهة الشمالية والشرقية، بحيث أمنت لها الحماية على مدى واسع[١٦٧]. والمواقع العسكرية الأخرى التي رابط فيها الجيش السعودي، وأتيح للباحث توثيقها في محافظة العقبة هي: بلدة القويرة، والجبال المحيطة بها، ووادي اليتم، وكانت

(١٦٦) جولة للباحث في منطقة الشونة الجنوبية، محافظة البلقاء، بتاريخ ٢٠/٨/٢٠١٨م.

(١٦٧) مقابلة مع السيد إسماعيل عياد الترابين، العقبة، بتاريخ ٢٤/٨/٢٠١٨م.

هـذه المواقـع تضـم مركـز القيـادة العسـكرية للقوات السـعودية، وخنـادق ومتـارس، وأحـواض الميـاه[١٦٨].

ورُصـدت فـي مدينـة معـان مواقـع القـوات السـعودية فـي الجهـة الغربيـة، والجنوبيـة الغربيـة مـن المدينـة، وبالتحديـد فـي مناطـق: تـلال سـمنة، ووادي المفايـض (جنـوب مستشـفى معـان الحالـي)، وإلـى الشـرق مـن محطـة سـكة حديـد معـان، وبالقـرب مـن دائـرة الأشـغال العامـة الحاليـة، وفـي منطقـة أبـو اللسـن الواقعـة جنـوب غـرب معـان علـى بعـد (٣٠ كلـم)، وهـي منطقـة إسـتراتيجية تتحكـم بمرتفعـات رأس النقـب، ويبـدو أن القـوات السـعودية قـد اسـتقرت فـي هـذه الأماكـن مـدة مـن الزمـن، قبـل توجههـا إلـى مقرهـا الدائـم فـي الكـرك[١٦٩].

وبعـد انتهـاء حـرب يونيـو عـام ١٩٦٧م اتفقـت قيـادة البلديـن علـى إبقـاء القـوات السـعودية التـي اشـتركت فـي الحـرب لترابـط فـي الأردن، بحيـث تقـدم الدعـم والمسـاندة للجيـش الأردنـي، واختيـرت مدينـة الكـرك مكانًـا لاسـتقرار هـذه القـوات، ومـن الأماكـن التـي جـرى توثيقهـا فـي هـذه المدينـة: مبنـى قيـادة القوات السعودية في منطقـة أبو حمـور، والمستشـفى العسـكري السعودي فـي بلدة الربة، ورابطت القوات السعودية في مناطق واسـعة علـى خـط الجبهـة، تبـدأ مـن جنوبـي البحـر الميـت حتـى وادي عربـة، وعلـى المرتفعـات المطلـة علـى البحـر الميـت مـن الجهـة الشـرقية، ومـن المواقـع التـي اسـتطاع الباحـث الوصـول

(١٦٨) جولة للباحث في محافظة العقبة، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٤م.

(١٦٩) مقابلة مع الصحفي صالح أبو طويلة، وجولة للباحث في محافظة معان، بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢م.

إليها: غور الصافي، وغور فيفا، والنقع، والمنطقة الممتدة من غور النميرة إلى غور الظهيرة[١٧٠].

الخاتمة:

ظهر من هذه الدراسة التي تناولت موضوع الموقف السعودي السياسي والعسكري من الأحداث التي جرت في الأردن في المدة ١٣٧٦-١٣٩٦هـ/ ١٩٥٦-١٩٧٦م أن السعودية منذ أزمنة طويلة واكبت الأحداث التي جرت في الدول العربية عمومًا والأردن (موضوع الدراسة) خاصة، ففي المدة التاريخية التي تناولتها الدراسة نجد أن السعودية أسهمت بشكل رئيس في دعم الأردن سياسيًّا وعسكريًّا، فمثلًا عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م كان يُخشى حينها أن تُقْدِم إسرائيل على مهاجمة الأردن، لهذا نجد أن السعودية بادرت إلى إرسال قوات عسكرية إلى مدينة العقبة لتُسهم في منع الهجوم الإسرائيلي، وأظهرت مدى أهمية هذا الموقف السعودي. وحينما قرر الملك حسين إقالة الضباط البريطانيين من قيادة الجيش عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، وقطعت بريطانيا المساعدات المالية السنوية التي كانت تقدمها للأردن، نجد أن السعودية سارعت إلى إقامة أسبوع مفتوح لدعم الجيش الأردني، وقد عرف حينها باسم: (أسبوع تسليح الحرس الوطني الأردني)، وبادرت إلى عقد مؤتمر في القاهرة لتعويض هذه المساعدات، وتكفلت بدفع حصتها كاملة من الأموال التي أقرها المؤتمر. إضافة إلى الموقف السعودي

(١٧٠) جولة للباحث في محافظة الكرك، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٨م.

الداعم للأردن في أثناء الاضطرابات السياسية التي أعقبت المحاولة الانقلابية عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

ومن المواقف السعودية الأخرى التي بينتها الدراسة مشاركة قواتها العسكرية في حرب يونيو ١٩٦٧م، ثم مرابطة قسم كبير منها في جنوب الأردن، لتقوم بمهمات دفاعية على خطوط التماس مع إسرائيل. ومن جانب آخر، وبعد انتهاء حرب يونيو ونزوح آلاف الأسر من الضفة الغربية، قدمت السعودية الدعم المالي للأردن، وتشكلت اللجان الشعبية في مختلف مناطق السعودية لجمع التبرعات، لمواجهة هذه الأزمة.

واتضحت لنا المهمات والأعمال التي كُلفت بها القوات السعودية في أثناء مرابطتها في جنوب الأردن في المدة (١٩٦٧-١٩٧٦م)، مثل: مشاركتها في معركة غور الصافي عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وإجراء المناورات والتدريبات مع الجيش الأردني، وتقديم الخدمات الطبية بوجود المستشفى السعودي الذي أُنشئ في مقر إقامة القوات السعودية في بلدة الربة بمحافظة الكرك.

الملاحق



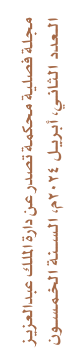
الصورة رقم (١): الملكان حسين وسعود يتفقدان القوات السعودية في المفرق عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م

المصدر: الشرع، **حروبنا مع إسرائيل**، ص٤٤٣.



الصورة رقم (٢): الملك سلمان بن عبدالعزيز (أمير الرياض آنذاك) يتفقد القوات السعودية في الأردن عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م

المصدر: https://www.manshoor.com/world/saudi-military-in-67-war







الصورة رقم (٣): زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز للقوات السعودية في الأردن عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م

المصدر: https://www.defense-arab.com/vb/threads/149246



الصورة رقم (٤): الملك حسين واللواء محمد بن عامر، قائد القوات السعودية المرابطة في الأردن عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م

المصدر: https://www.defense-1967arab.com



الصورة رقم (٥): الفريق حمد الشميمري، رئيس هيئة أركان القوات المسلحة السعودية يتفقد القوات السعودية المرابطة في الأردن، ويظهر اللواء محمد بن عامر عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

المصدر: صحيفة الرأي، العدد ٢٧٠، ٤ أغسطس ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ص١.



تعزيزات سعودية الى الأردن
مع شنات بالأطنان من العتاد

عمان – اقليمية – أعلن راديو مكة في ساعة مبكرة من صباح امس ان قرار ارسال مزيد من القوات والاسلحة والمساندة السعودية لتعزيز الجبهات العربية وخاصة القوات الجوية والقوات المدرعة كان مدار بحث في اجتماع عقده رئيس هيئة اركان الجيش السعودي بالقيادة مع كبار قادة القوات المسلحة في مقر وزارة الدفاع والطيران.

وقال الراديو انه سيعلن عن تحرك هذه القوات في حينه.

وكان قد أعلن أمس الاول عن تحول قوات سعودية الى الاراضي الاردنية.

وذكر الراديو ان الاجتماع عقد لتتبع انباء الانتصارات العربية وحضر جانبا منه الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي.

وأعلن الراديو ان رئاسة الاركان ستظل في حالة اجتماع دائم لتتبع هذه التطورات العسكرية واصدار التعليمات الضرورية المناسبة لتحريك القوات.

وأعلن الراديو كذلك ان الملك فيصل ترأس جلسة استثنائية ثانية عقدها مجلس الوزراء السعودي لمتابعة تطورات الموقف الحاضر واتخاذ جميع القرارات التي يتطلبها الموقف.

وقال ان الملك شرح لاعضاء المجلس نتائج زيارته الى كل من بريطانيا وبلجيكا وفرنسا.

وأعلنت وزارة الدفاع والطيران السعودية في بيان اذيع في ساعة مبكرة من صباح امس ان شحنات ضخمة

« في الوقت الذي يخوض فيه الشعب الاردني الشقيق المعركة لدفع العدوان الاسرائيلي الغاشم تقف الجمهورية التونسية الى جانبكم لتساند جهودكم وتؤازر كفاحكم مسخرة جميع امكاناتها المادية والمعنوية حسب الالتزامات التي قطعناها على انفسنا. وقد اصدرنا الآن الى جيشنا بأن يتأهب للاستجابة الى طلبات الامة العربية في هذا الظرف الحاسم من مصيرها مؤكدين عزمنا على تدعيم العرب حتى يتحقق النصر النهائي للامة العربية في جهادها

الصورة رقم (٨): إرسال تعزيزات عسكرية سعودية إلى الأردن قبيل اندلاع حرب يونيو ١٩٦٧م

المصدر: صحيفة الدستور، العدد ٥٩، ٤ يونيو ١٩٦٧م، ص١.



١٥ مليون جنيه من السعودية لتسليح الأردن
الحسين يشيد بدعم الفيصل لوقفة الأردن الصامدة

عمان – بعث جلالة الملك المعظم برقية الى جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية يشكره فيها على موقفه النبيل من الاردن وبرصده مبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني لشراء اسلحة الجيش الاردني وفيما يلي نص البرقية :

« صاحب الجلالة الاخ الملك فيصل ، ملك المملكة العربية السعودية ، أعزه الله – تلقينا بعميق التقدير وخالص الامتنان موقفكم الاخوي النبيل من بلدكم الاردن برصد ١٥ مليون جنيه استرليني لشراء اسلحة تتقدم من جلالتكم لجيشنا الامين الذي اوكل الله له شرف الدفاع عن مقدسات الاسلام وحمى العروبة وكيان هذه الامة التي رمتها الاقدار ...

رأي الدستور
بادرة الملك فيصل

في المعركة المصيرية الناشبة بين الحركة الصهيونية ممثلة في كيان اسرائيل ، وبين الامة العربية ممثلة في الدول المتاخمة لاسرائيل ، يمكن أن يكون الفرق في مقدار التعرض لطباع التوسع الصهيوني بين دولة عربية واخرى فرقا زمنيا لا غير ، تحدده قدرة اسرائيل على هضم ما تبتلعه من اراضي العرب على اقساط !

انفجارات وحرائق هائلة
تلتهم مخازن الذخيرة قرب تل ابيب

شب حريق هائل في مخازن الذخيرة الاسرائيلية في المنطقة ... اسرائيل ان اسباب الحريق كانت شبوب الحرائق في ...

الصورة رقم (٩): دعم عسكري سعودي بعد معركة الكرامة في مارس ١٩٦٨م

المصدر: صحيفة الدستور، العدد ٤٢٠، ١٠ يونيو ١٩٦٨م، ص١.

أبو زيد يشيد بدور القوات السعودية
في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي على غور الصافي

القاهرة – وا ا – اعلن امس السيد صلاح ابو زيد وزير الثقافة والاعلام الاردني ان اسرائيل كانت تهدف من وراء الهجوم الاخير على الاردن الى احتلال المزيد من الاراضي في الضفة الشرقية للاردن. وقال ان القوات المهاجمة كانت قوات ضخمة تدعمها المدرعات والدبابات والطائرات مما يدل على نوايا اسرائيل في احتلال هذه المنطقة .

واكد ان استبسال الجيش الاردني للدفاع عن هذه المنطقة اضطر القوات الاسرائيلية الى العودة تاركة خلفها خسائر كبيرة .

واشار السيد ابو زيد بالدور الذي قامت به القوات السعودية في مواجهة هذا الاعتداء على منطقة غور الصافي جنوبي البحر الميت .

وقال السيد صلاح ابو زيد أن اسرائيل تستهدف من وراء اعتداءاتها الاخيرة على الجبهتين الشرقية والغربية ضرب الارادة العربية الصامدة التي حالت دون تحقيق اسرائيل لاهدافها السياسية من حرب حزيران عام ١٩٦٧.

واشار السيد ابو زيد في تصريحاته الى الاعلام العربي فقال ان وزراء الاعلام العرب الذين يبدأون اجتماعاتهم في القاهرة غدا عليهم مسؤولية كبرى تجاه معركة المصير التي تخوضها الامة العربية في الوقت الحاضر .

واضاف ان وفد بلاده لديه الكثير مما سيعرضه امام المؤتمر منذ الجلسة الاولى خاصا بالاعلام الداخلي والاعلام الخارجي ودور الجامعة العربية في هذا السبيل .

ودعا السيد صلاح ابو زيد في ختام تصريحاته الى ضرورة بناء اعلام عربي قوي على الصعيدين الداخلي والخارجي وتوفير كافة الامكانيات المالية والخبرات البشرية لتحقيق هذا الهدف .

الصورة رقم (١٠): تصريح وزير الثقافة والإعلام الأردني صلاح أبو زيد عن مشاركة القوات السعودية في معركة غور الصافي عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م

المصدر: صحيفة الدفاع، العدد ١٠٤١٩، ٢٤ يناير ١٩٧٠م، ص٢.





تفقد الحسين القوات السعودية وشهد تدريباتها

جلالته يحيي القوات الشقيقة وينعم على قائدها بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى

عمان – كان جلالة الملك الحسين أمس على موعد مع القوات العربية السعودية الشقيقة المرابطة في الأردن، في سلسلة الجولات التفقدية التي يقوم بها جلالته لمختلف القطعات العسكرية في المملكة. وكان في استقبال جلالته سعادة الشيخ احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية في عمان واللواء محمد بن عاسر قائد القوات السعودية الشقيقة وكبار الضباط.

مشاهدات الحسين

برقية الحسين الى الأمير سلطان

الصورة رقم (١١): زيارة الملك حسين إلى القوات السعودية في الكرك عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م

المصدر: صحيفة الأردن، العدد ٦٥٢، ٢٢ مايو ١٩٧٠م، ص١.



الحسين والامير تركي يشهدان مناورة

بالذخيرة الحية أجرتها القوات السعودية المرابطة في الأردن

و.ا.أ – شهد جلالة الملك الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة الاردنية امس مناورة بالذخيرة الحية اجرتها القوات السعودية المرابطة في الاردن باسم بمرين حطين. وقد اثبتت القوات السعودية كفاءة عالية وقدرة قتالية ممتازة عكست المستوى المرفيع الذي وصلت اليه القوات السعودية المرابطة في الاردن في التدريب والكفاءة العسكرية العالية.

وشهد المناورة سمو الامير تركي بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي والوفد المرافق له والمشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ورئيس هيئة الاركان.

كما شهد المناورة السفير السعودي في عمان وكبار القادة العسكريين ومحافظ الكرك ومدير شرطتها ووجهاء وشيوخ المحافظة وعدد كبير من ضباط وافراد القوات المسلحة الاردنية والسعودية.

وكان جلالة الحسين وسمو الامير تركي بن عبد العزيز والحضور قد استمعوا الى شرح واف من قائد القوات السعودية المرابطة في الاردن

جلالة الحسين والامير تركي بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي اثناء مشاهدتهما للمناورة – تورانيان

الصورة رقم (١٢): حضور الملك حسين والأمير تركي بن عبدالعزيز مناورة للقوات السعودية عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م

المصدر: صحيفة الرأي، العدد ٧٧٣، ١٩، سبتمبر ١٩٧٣م، ص١.



الحسين يتفقد القوات السعودية

ويشيد بمواقف الفيصل ويؤكد العمل المشترك على جميع المستويات

كلمة الحسين في القوات السعودية

رأينا

جذور الازمة الوزارية الاسرائيلية

الهزة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي منذ اول الربع الاخير للعام الماضي وحتى الان تجسد اليوم بوضوح في ازمة تشكيل حكومة للوزارة الجديدة ، فقد اعلن موشيه دايان عدم رغبته في الاشتراك .. كما انه ولهذه اللحظة يبدو ان كل محاولات حزب العمل لاعادة الائتلاف السابق مع الحزب الديني والحزب الليبرالي المستقل قد فشلت ايضا .

وسرويا بكل ما يعلن او يقال ، فان الازمة الوزارية جذوريا اعمق مما يبدو على سطح الاحداث ..

جذوريا من ابرزها انكسار حدة التعجرف الاسرائيلي الذي غذاه انتصارات الـ٦٧ وما تلاها وسكوت العالم

الصورة رقم (١٣): زيارة الملك حسين إلى القوات السعودية في الكرك عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م

المصدر: صحيفة الرأي، العدد ٩٢٤، ٢١ فبراير ١٩٧٤م، ص١.



خطاب قومي للحسين في وداع القوات السعودية

- ستكونون ظهراً لنا وسنداً للاردن والامة العربية
- الاردن والسعودية اختيار طريق الايمان بالتاريخ والارتباط بالعقيدة

الصورة رقم (١٤): الملك حسين والأمير سلطان في حفل وداع القوات السعودية عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م

المصدر: صحيفة الرأي، العدد ١٨٨٧، ٨ نوفمبر ١٩٧٦م، ص١.





الصورة رقم (١٥ أ): صورة جوية بنظام تحديد المواقع (GPS) لموقع مقبرة شهداء الجيش السعودي وإحداثياتها عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، الشونة الجنوبية، محافظة البلقاء.



الصورة رقم (١٥ ب): مقبرة شهداء الجيش السعودي

المصدر: تصوير الباحث.



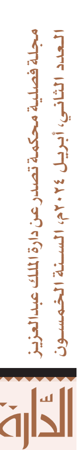
الصورة رقم (١٦ أ): مسجد تأسس في أثناء وجود القوات السعودية في بلدة الربة بالكرك

المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (١٦ ب): لوحة تذكارية على مدخل المسجد

المصدر: تصوير الباحث.





الصورة رقم (١٧): مركز صحي الربة، (المستشفى السعودي قديمًا)

المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (١٨ أ): صورة جوية ببرنامج (google maps)، لمواقع تمركز القوات السعودية على مدخل مدينة العقبة (وادي اليتم)، وتظهر هذه المواقع على يمين الصورة.



الصورة رقم (١٨ ب): خنادق ومتارس القوات السعودية، بمدينة العقبة

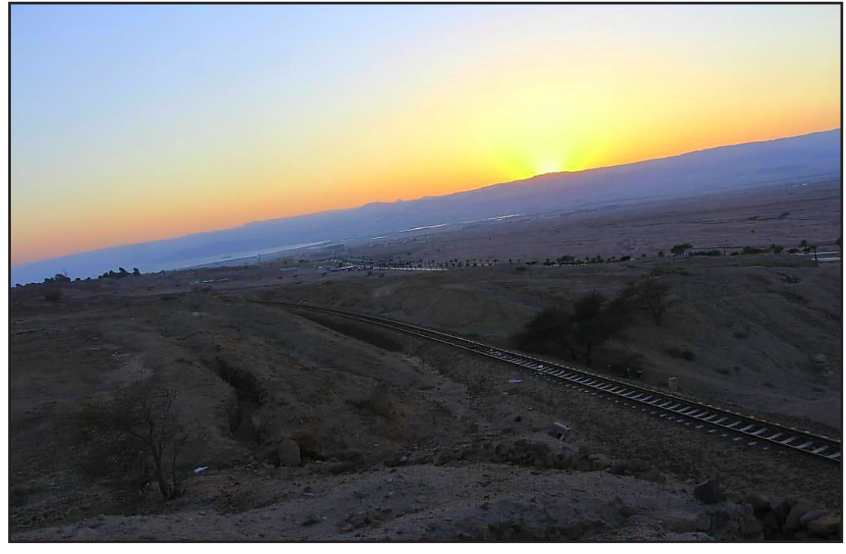
المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (١٨ ج): خنادق ومتارس القوات السعودية بمدينة العقبة
المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (١٨ د): خنادق ومتارس القوات السعودية بمدينة العقبة
المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (١٨ هـ): خنادق ومتارس القوات السعودية بمدينة العقبة
المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (١٩): المرتفعات المطلة على البحر الميت غربي مدينة الكرك، حيث كانت تتمركز القوات السعودية
المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (٢٠): بلدة غور الصافي جنوبي البحر الميت

المصدر: تصوير الباحث.



الصورة رقم (٢١): ختم عثر عليه في جنوب الأردن يحمل اسم: (علي بن محمد عسيري)، ويبدو أنه يعود لجندي من القوات السعودية التي كانت ترابط في الأردن.

المصدر: تصوير الباحث.